سجل الزواج الملكى

تقدمة

كان زواج « فاروق الأول » سيد البلاد ومحبوب الرعية حادثاً تاريخياً سعيداً لم تشهد مصر مثله منذ أجيال. واذا كان المصريون جميعاً قد تسابقوا على اختلاف طبقاتهم وهيآتهم الى الاعراب عن ابتهاجهم بذلك الحادث المنقطع النظير، فان « المصور » ليغتبط الاغتباط كله إذ يسارع إلى تسجيل ذكريات هذا الحادث السعيد، بصورة تليق بأهميته، وتتناسب مع جلاله وروعته، فينتهز فرصة عيد ميلاد « الفاروق » ليصدر هذا السجل التذكارى عن قصة الزواج الملكى منذ اللحظة التى فكر فيها سيد البلاد فى اتخاذ شريكة له فى عرشه، إلى أن تم الزفاف الملكى وانتهت معالم الافراح

وان صاحبي « دار الهلال » ومعاونيهما كافة، وأسرة « المصور » بنوع خاص، ليضمون أصواتهم إلى أصوات هذه الملايين السبعة عشر ممن تقلهم أرض مصر، فى الضراعة إلى المولى القدير أن يمتع العروسين العظيمين بالسعادة والهناء، وأن يجعل عهدهما عهد خير وبركة ورفاهية ورخاء

المصور

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى أباظة

تهانى الأقطاب

استهز «المصور» أسعد المناسبات جميعاً، مناسبة القران الملكى، وتقدم الى الاقطاب والرؤساء الدينيين، فطلب الى كل منهم أن يكتب كلمة تهنئة تحفظ فى هذا السجل التاريخى. وقد جمعنا على هاتين الصفحتين تهانى خمسة من أقطاب الدولة وثلاثة رؤساء دينيين، وسجلنا كذلك النطق الملكى الكريم الذى تفضل جلالة الملك وشكر به الامة على ما أظهرته من ولاء فى تلك المناسبة التاريخية السعيدة



تهنئة دولة محمد محمود باشا

رئيس مجلس الوزراء

من الكلمات المأثورة : صوت الشعب من صوت الله . ولم يكن صوت الشعب المصرى مليئا بمعانى الاغتباط والابتهاج فى عهد من العهود، بمثل ما هو فى عهد مليكنا المحبوب فاروق الأول، منذ جلس على عرش مصر . وهذه آية الرضا من الله عز وجل والحجة البالغة على أن العهد الذى أراد الله أن يجعل ملك جلالته فاتحته، عهد الاستقلال والسيادة . عهد المجد والرخاء والسعادة

وإن هذا الصوت الذى ارتفع بالأمس من أعماق القلوب كلها معبراً عن ابتهاج الامة بقران جلالته لينبعث دائما بالضراعة الى الله العلى القدير أن يحف جلالته ـ وهو معقد آمال الامة ومحط رجائها ـ برعايته الصمدانية

أتم الله على جلالة مليكنا الصالح المحبوب نعمته وجعله دائما رمزا لتآلف القلوب وتضامن الشعب المصرى فى العمل لمجد مصر، حتى تبلغ أقصى ما يتمناه لها جلالته من العز والسؤدد

تهنئة رفعة مصطفى النحاس باشا

رئيس الوفد المصرى

ان هذا القران الملكى السعيد ـ وهو أول زفاف ملكى فى مصر الحديثة المستقلة ـ كان فرصة للشعب المصرى الوفى الكريم، ليظهر فيه بجميع هيئاته وطبقاته ما تكنه قلوبه من الاخلاص الشامل والولاء الأكيد لمليكه الدستورى المحبوب، وفى مقدمته الوفد المصرى ورئيسه والوفديون الثابتون المخلصون، وهم الغالبية الساحقة فى الأمة . وجميعهم فى أفراحهم العامة ما برحوا يبتهلون الى الله العلى القدير أن يجعل هذا القران السعيد طالع سعد للمليكين المحبوبين يخصهما التوفيق والهناءة والخلف الصالح، وللأمة الكريمة يفيض عليها الخير والاسعاد بالقضاء على الدسائس الدنيئة لصالح البلاد

تهنئة الاستاذ محمود بسيونى

رئيس مجلس الشيوخ

لمناسبة الزفاف الملكى السعيد أرى لزاما على أن أتوجه بأسمى عبارات التحية والاجلال، الى مليكى المحبوب فاروق الأول، وأن أعلن لجلالته صادق الطاعة وخالص الولاء بصفتى فرداً من أفراد رعيته الأمناء . أما الطاعة فمرجعها أوامر الدين القويم . وأما الولاء فمرجعه مبدأ سعد وخليفة سعد وأنصار سعد . فانه رحمه الله لم يؤسس الوفد المصرى إلا لبلوغ أشرف غاية وأنبل مقصد وهو استقلال مصر والاخلاص لعزيز مصر واحاطة عرشه بسياج من العلم والقوة والبأس . وانى أدعو الله أن يطيل فى حياة مولانا الملك المعظم وأن يثبت قواعد عرشه فى قلوب أمته المخلصة الوفية للبيت العلوى الكريم



تهنئة دولة اسماعيل صدقى باشا

رئيس حزب الشعب

ضربت الأمة المصرية الكريمة أعلى أمثلة الولاء والاخلاص لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المحبوب يوم زفافه السعيد، فكان تنافسها فى اقامة معالم الزينات البهيجة ومبارياتها فى ميادين البر بالضعفاء والبائسين فى هذه المناسبة السعيدة ـ من أقوى الأدلة العملية الملموسة على أن الشعب المصرى يغمره الفرح الشامل ويعد نفسه إعداداً حسنا لترسم خطى جديدة وسديدة، ستنتهى به الى رفاهة ورغد يشملان جميع طبقاته ان شاء الله

تهنئة معالى محمد حلمى عيسى باشا

رئيس حزب الاتحاد

حسب الكاتب أو المؤرخ أن يسجل ما رأى وشاهد من صور مختلفة لاظهار ما تكنه سائر طبقات الأمة المصرية من ولاء واخلاص وحب واجلال لجلالة مليكها المعظم بمناسبة زواجه الميمون . فلم تكن الاحتفالات قاصرة على الجهات الحكومية ولا المهرجانات خاصة بالجماعات ذوات النفوذ والمكانة، وانما كان أبهرها وأبهاها وأسناها وأجلاها ما أبداه عامة الشعب من أقصى القطر لأقصاه، فرحا وابتهاجاً بزواج مليكه الذى استوى على عرشه في قلوبهم، حتى كأن الفرح والسرور عم كل فرد هو وأهله . ومتى وصل حب المليك الى هذه المنزلة من قلوب شعبه فاستحوذ على مشاعرهم وسيطر على نفوسهم كان ذلك أسمى مراتب الحب والولاء وأمتن رباط يربط العرش برعيته

ناهيك بان هذا التقدير المنبعث من حبات القلوب بغير دافع الا الاخلاص والاجلال، والدعاء الصادق بالسعادة والهناء لمليك البلاد، لم يقصر اجتلاؤه على رعيته وحدود ملكه بل جاوزها لسائر الاقطار، فاغتنم أولو الامر فيها هذه الساعة الميمونة السعيدة، ليعربوا لمليك الكنانة عن سامى شعورهم وعظيم اغتباطهم، فأهدوا الهدايا وبعثوا

شكر المليك

« شعبي الكريم

« أحييت ـ وقد تمت بتوفيق الله حفلتكم الخالدة ـ أن أعلن لكم ما أشعر به من الاغتباط بما أبديتم من الفرح والابتهاج

« واني لمقدر أبلغ تقدير جهودكم التي بذلتموها عن طيب خاطر ، وعن رغبة صادقة ، وصغتم بها آيات حبكم لشخصي ووفائكم لعرش آبائي

« وقد زادني اغتباطا وفخاراً أن الحماسة التي تستقبلون بها كل ما يتصل بي ، انما تصدر عن اعتقادكم الصادق بما أكنه لأمتي من الاخلاص في الحب وما اعتزمته من العمل على مجد الوطن

« واني حين أشكر لشعبي حسن اخلاصه ونبل عواطفه أسدي جزيل شكري لنزلائنا الاجانب على ما أظهروه من شعور كريم أثرت مظاهره المختلفة في نفسي أبلغ تأثير

« والله أدعو ، أن يجعل أعمالنا لخير بلادنا مظهراً لتعاوننا الوثيق ، وأن يقرنها على الدوام بالتوفيق »

بالرسل تترى ، وقدموا التهانى الصادقة الخالصة ، داعين كما ندعو له بالسعادة والرفاء وبالهنا والصفاء

ولم يفت الادباء والكتاب والشعراء ان يدونوا ذلك بأقلامهم ليكون سجلا خالداً للقادمين

فهنيئا للمليك بشعبه وهنيئا للشعب بمليكه الذى سيكون حكمه عهداً نضيراً تزدهر فيه العلوم وتحيا الفنون وترتقى الصناعات وتنهض فيه البلاد نهضة تكون مضرب الأمثال ، فتوفيق الله يصحبه ويحفظ له كنانته

[توقيع]

تهنئة فضيلة الشيخ

محمد مصطفى المراغى

الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الأزهر

« وانا نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحف هذا القران السعيد بالبركات وأن يحقق به أطيب الثمرات وأن يديم لحضرتي صاحبي الجلالة نعمة السعادة والهناء والتوفيق انه سميع مجيب »

[توقيع]

محمد حلمي عيسى باشا

فضيلة الشيخ المراغي

تهنئة غبطة الانبا يؤانس

بطريرك الأقباط الارثوذكس

فى هذا اليوم المبارك الذى تم فيه عقد قران حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ملك مصر المحبوب أدام الله عزه وثبت بالعدل والسلام عرشه ، يقابل رعاياه ـ وفى جملتهم الشعب القبطى المتفانى فى الاخلاص لهذا العرش الكريم ـ هذا الحادث السعيد بقلوب تفيض سروراً ونفوس تتهلل فرحاً . واننا لهذه المناسبة نبتهل الى العلى القدير ان يبارك هذا القران ويجعله مقرونا باليمن ، ليكون فاتحة عصر جديد لرخاء البلاد ورفاهية العباد . ونرفع بكل اجلال الى مقام العروسين الملكيين أصدق التهانى وأجمل التبريكات متمنين لجلالتهما عيشة زوجية صالحة سعيدة ، وحياة نقية مديدة ، تكلأهما عين الله بالحفظ والبقاء . وتهبهما السماء أكمل توفيق وأتم هناء . وتحوطهما الامة الوفية بخالص الحب وعظيم الولاء آمين ثم آمين

يؤانس بطريرك



تهنئة سيادة حاييم ناحوم افندى

حاخام اليهود الأكبر

تعالى الله الملك الحق جلت قدرته ، أبت إرادته إلا أن يكون الفاروق المحبوب شفيعا للمصريين قاطبة ، وأن يسبغ عليه نعمة من أعظم النعم ، نعمة من أماني النعمة السابغة ، والسعادة الشاملة .

اللهم اجعل حياته آمنة رخية واجعل زمنه خير الازمنة يمنا وأكثرها براً وأشملها اقبالا . فأى قلب لا يفعم جوارحه السرور ، وأية نفس لا يحرك أوتارها الحبور ، عند ما نرى طوالع اليمن وبشائر الاقبال وبوادر السعد تحف مجتمعة بالمليك المفدى هذا المليك الشاب الذى تضيئه نار الهدى والطهر واليقين وتنيره حرارة الايمان والعقيدة والدين

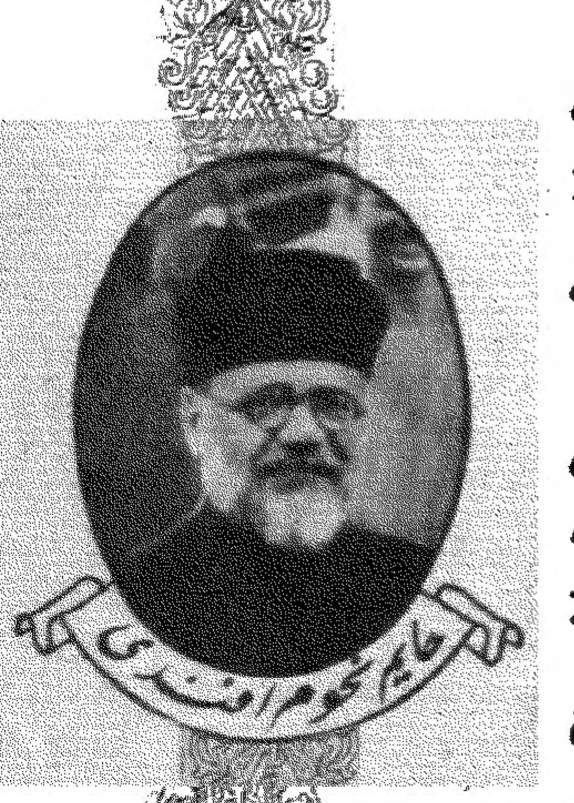
ثترت الطائفة الاسرائيلية كنانتها واستلهمت شعورها واستوحت عواطفها ، فما وجدت أقدس هدية تليق بمقام جلالته الملكى سوى بعض من مزامير النبى داود التى تتلخص فى مظاهر الابتهاج بزفاف نجله سليمان والفضائل التى امتاز بها هذا الاخير مع الابتهال والضراعة الى الله أن يكون عرشه قائما على دعائم العدل والانصاف . فمليكنا المحبوب يرمز بهاؤه ونضرته الى ما يجب أن يتجلى فى عصرنا الجديد من بهاء الحياة ونضرة السعادة

ملك طاهر نقى زكى كريم يحترم سائر الاديان ويجل جميع العقائد رمزاً الى ما تصبو اليه أعظم ملوك الارض من سؤدد دائم ومجد خالد . شاءت ارادة المولى ان تتدفق على مصر غيوث الخيرات ومزن البركات . وسرعان ما انشق فجر الحق وانبثق ، وبرز فى جلاله الرهيب بعد الغسق . نعم قد أتم الله نعمته على هذا العاهل الشاب ليس لانه رسول الانسانية ومعبود الامة المصرية فحسب ، بل لانه شهاب ثاقب من نور الهدى انبعث فجأة ، من دياجى العصر ، فأنار شعبه الكريم وأرشده الى المنهج القويم ، وهداه الصراط المستقيم ، بل لاننا نرى له فى كل يوم آية من آيات التقوى والصلاح

فلا عجب فى ذلك لانه نشأ فى حمى الطهر ودرج على الايمان وكان حقا أن يعصم الله قلبه ليضرب المثل الاعلى لاتمام هذه الزيجة السعيدة التى ستكون نبراسا وهاجا الى ما ينبغى أن يكون عليه المصريون من الاعتصام بتقوى الله فيما يضمرون وما يجهرون

فعلام تدل هذه الاعمال الصالحات ؟ أفلا تدل أصرح دلالة على ما لهذه الصفات من عميق الاثر وجليل العظات ؟ أليس حقا ان هذه المناقب الجليلة لآيات بينات تبقى أبد الدهر نوراً وهدى ورحمة وزواجر خالدات . وهذه أروع عجائب هذا المليك المعبود وأبدع معجزات الوجود التى ينبغى أن تكتب بدرر المعانى على صفحات الخلود

[توقيع]





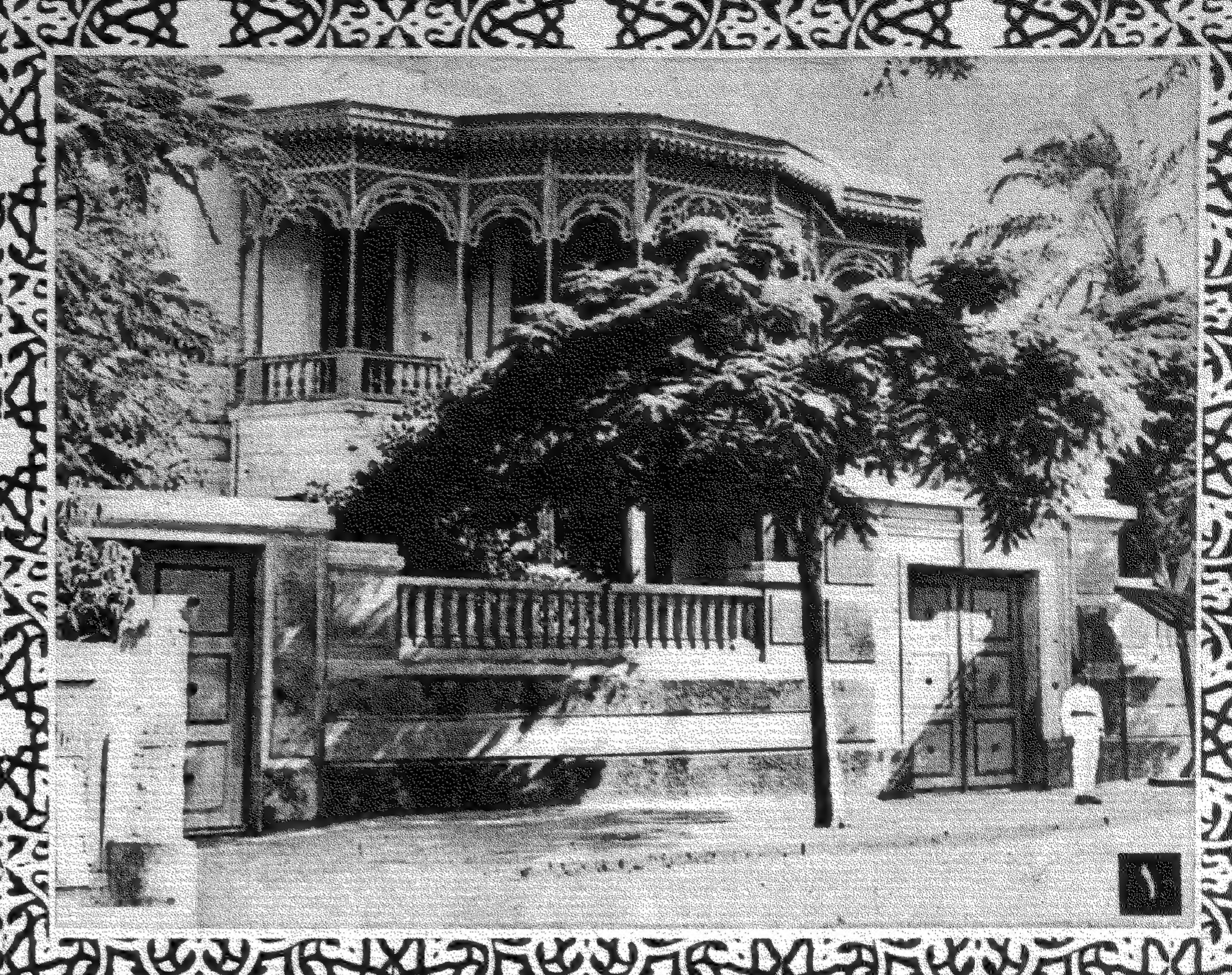


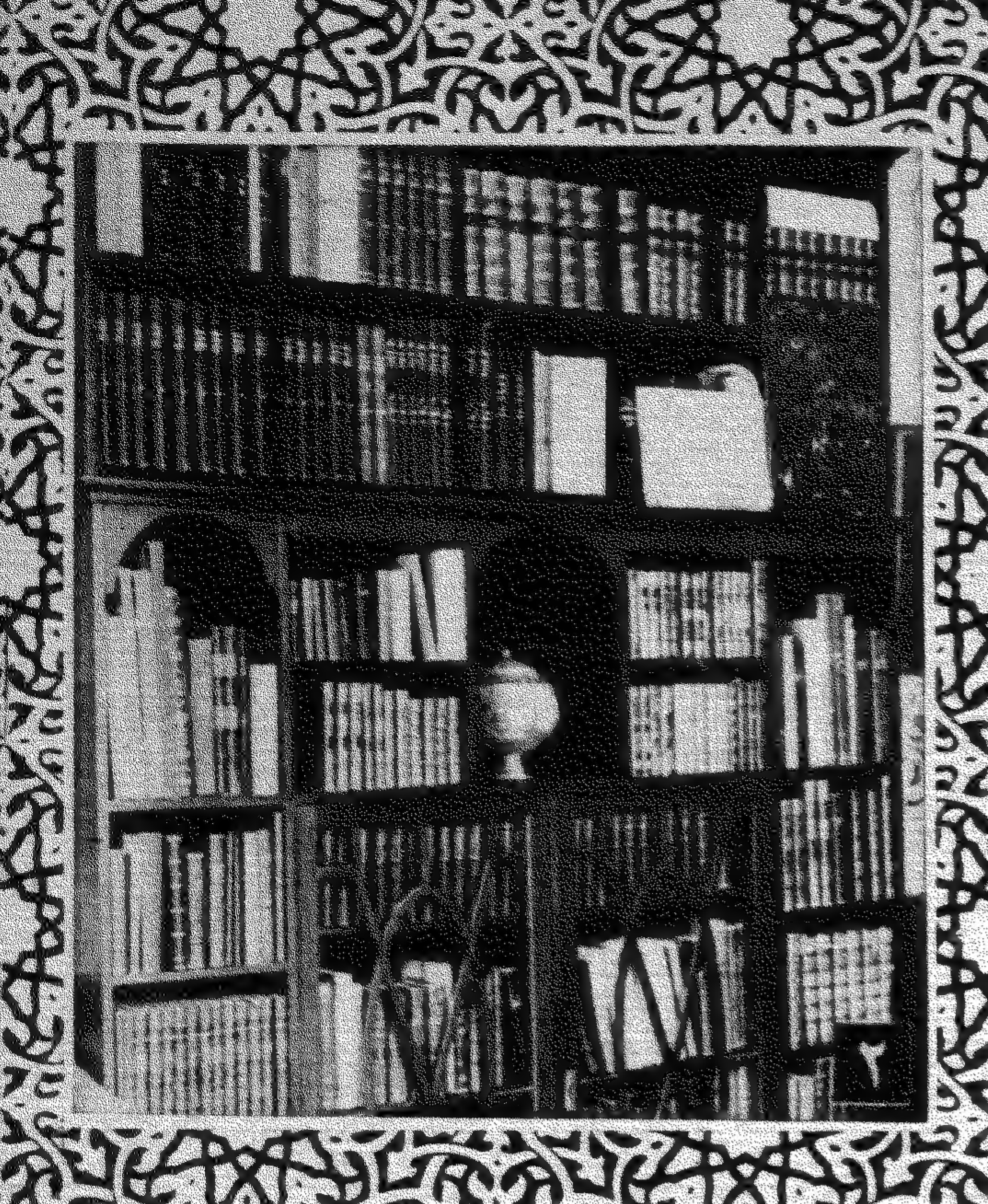
فى الرحلة الملكية

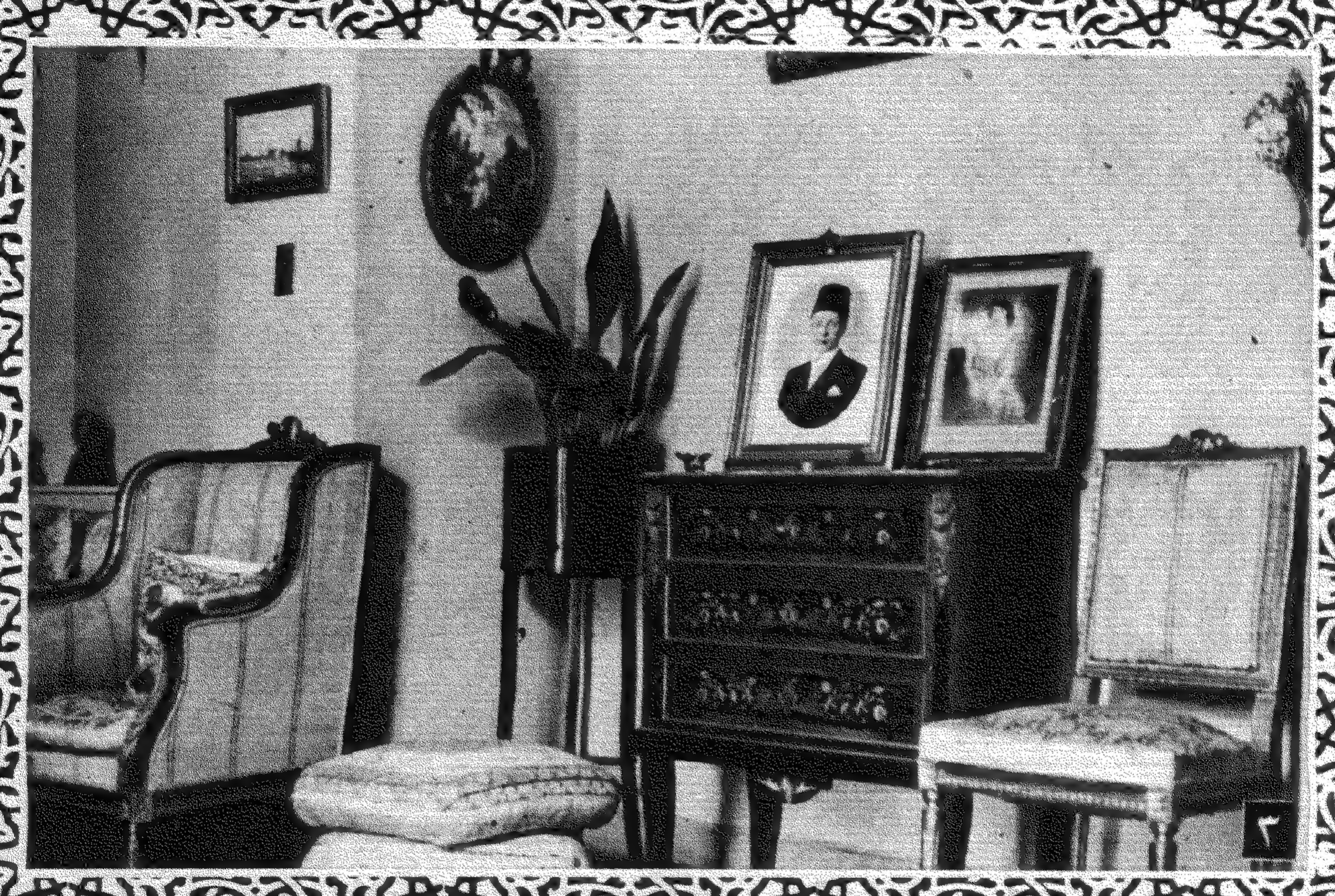
كانت الرحلة الملكية الى أوروبا فى شتاء عام ١٩٣٧ هى الخطوة الاولى فى سبيل القران الملكى السعيد ، إذ رافقت الاسرة الملكية فيها صاحبة العصمة السيدة زينب هانم ذوالفقار وكريمتها « جلالة الملكة فريدة » وترى فى الصورة (١) الآنسة صافيناز (جلالة الملكة) تكلم سمو الاميرة فتحية على ظهر الباخرة أثناء الذهاب . وفي الطرف الايمن من الصورة جلست صاحبة العصمة زينب هانم ذو الفقار (٢) سمو الاميرتين فوزية وفائزة ، والى يسارهما الآنسة صافيناز (الملكة) يتلقين درسا فى اللغة العربية بسان موريتز (٣) سمو الاميرتين فوزية وفائزة ومعهما الآنسة صافيناز يتفرجن على الانزلاق على الثلج

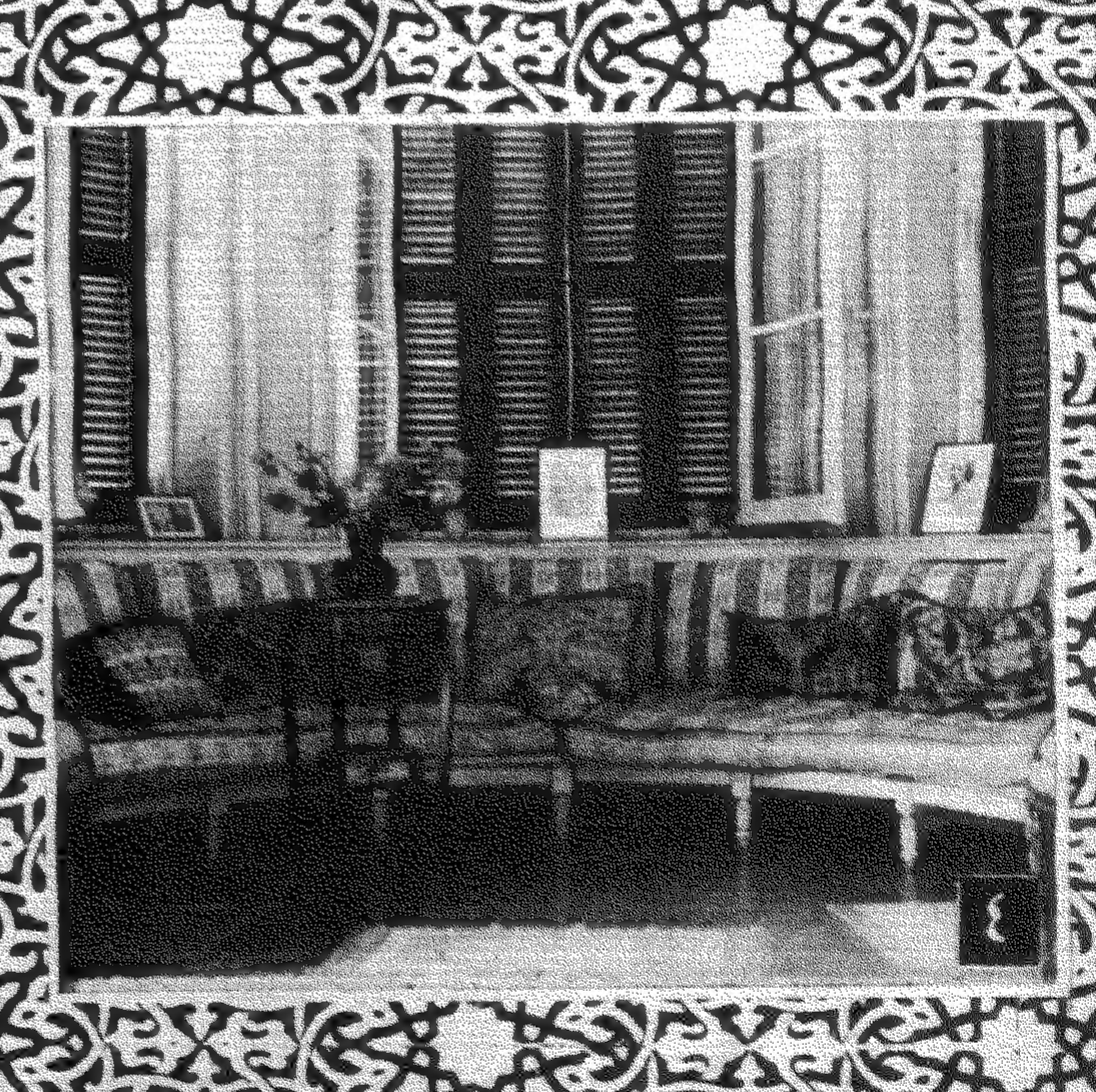


• صداقة متينة : وقد مهدت هذه الرحلة والصداقة المتينة بين جلالتها وصاحبات السمو الاميرات الشقيقات ، لجلالة الملك ان يطلع على صفات عروسه ويعرف ميزاتها ، فرآها جديرة بأن تكون شريكة حياته ، وبعد بضعة أسابيع من عودة الأسرة المالكة أعلنت الخطبة الملكية . وترى على هذه الصفحة فى (١) صاحبات السمو الاميرات يتريضن فى سان موريتز بسويسرا ، وترى « جلالة الملكة » واقفة بجانب الاميرة فائزة (٢) جلالة الملك يركب السيارة بعد أن شاهد معامل نسلة بسويسرا ، وخلفه سمو الاميرة فوزية فجلالة الملكة (٣) ملكة مصر عند وصولها الى الاسكندرية عائدة من الرحلة الملكية ، تتقدمها والدتها المصون











الملكة في الاسكندرية

نشأت جلالة الملكة فى الاسكندرية ، وظلت مقيمة بها فى قصر والديها حتى انتقلت الى القاهرة بعد الخطبة الملكية . وترى فى (١) صورة خارجية لوجهة قصر والدها فى الاسكندرية . وفى (٢) جانباً من حجرة المكتبة فى القصر . وفى (٣) قسماً من صالون القصر وترى فوق احدى قطعه الجميلة ، صورتين متجاورتين لجلالة الملك وجلالة الملكة نازلى . وفى (٤) صدر الصالون . وفى (٥) شقيق جلالة الملكة فى حديقة القصر ، يلاعبان الكلب الذى أهداه جلالة الملك الى خطيبته



قبل الخطبة الملكية

الآنسة فريدة هانم ذو الفقار « جلالة الملكة فريدة » وسمو الاميرة فتحية تنزلقان على الجليد في سان موريتز بسويسرا في أثناء الرحلة الملكية الى أوربا في شتاء عام ١٩٣٧







الملكة في القاهرة

ولما انتقل جلالة الملك من مصيفه بالاسكندرية الى القاهرة ، انتقلت خطيبته اليها أيضا مع أسرتها الكريمة ووقع الاختيار على قصر الوجيه الفريد بك شماس بمصر الجديدة فأقامت به الخطيبة النبيلة وأسرتها حتى عقد القران . وترى على هذه الصفحة (١) وجهة القصر وهو من أفخم قصور القاهرة (٢) الجزء الخارجي من البهو الكبير (٣) الصالون الفينيسي في القصر وهو نموذج في هندسة البناء وفنه (٤) الجزء الداخلي من البهو الكبير ويفصله باب حديدي جميل عن الجزء الخارجي



بشائر العيد

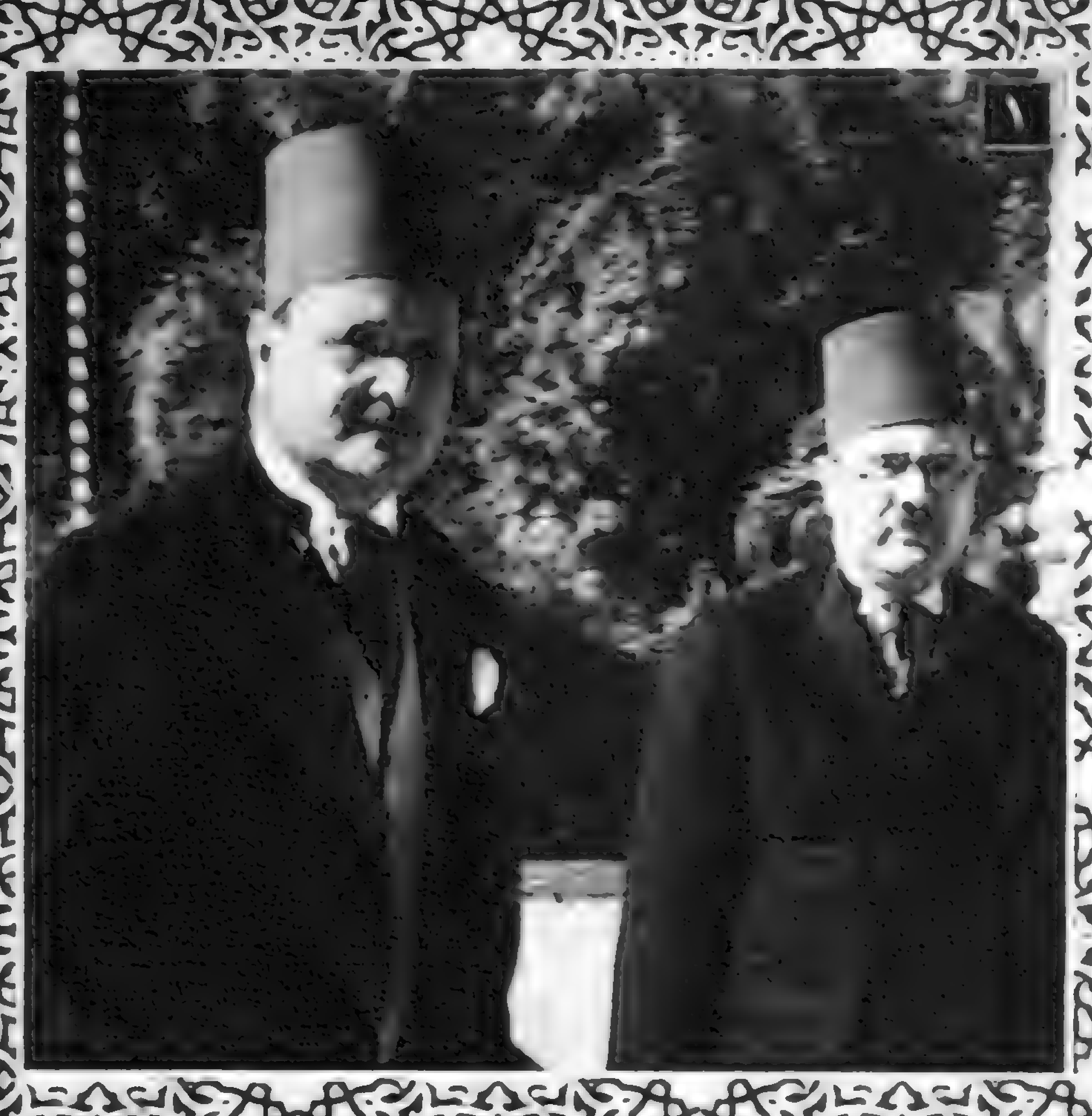
تجلت مظاهر الابتهاج على الشعب بمختلف طبقاته و طوائفه قبيل حفلات القران ، ففي صباح يوم الاربعاء ١٩ يناير قصدت آلاف طلبة الأزهر والمعاهد الدينية الى قصر عابدين ، ووقفت في الميدان تهتف بحياة الملك ، فأطل جلالته عليهم وحياهم بيده الكريمة . وقبل ذلك اليوم (في ١٤ يناير) اجتمع الجيش بميدان عابدين وأقسم يمين الولاء للمليك . وترى في (١) جلالة الملك يحيي جموع الازهريين بيده الكريمة من شرفة القصر وفي (٢) منظر الجيش عند حلف يمين الولاء

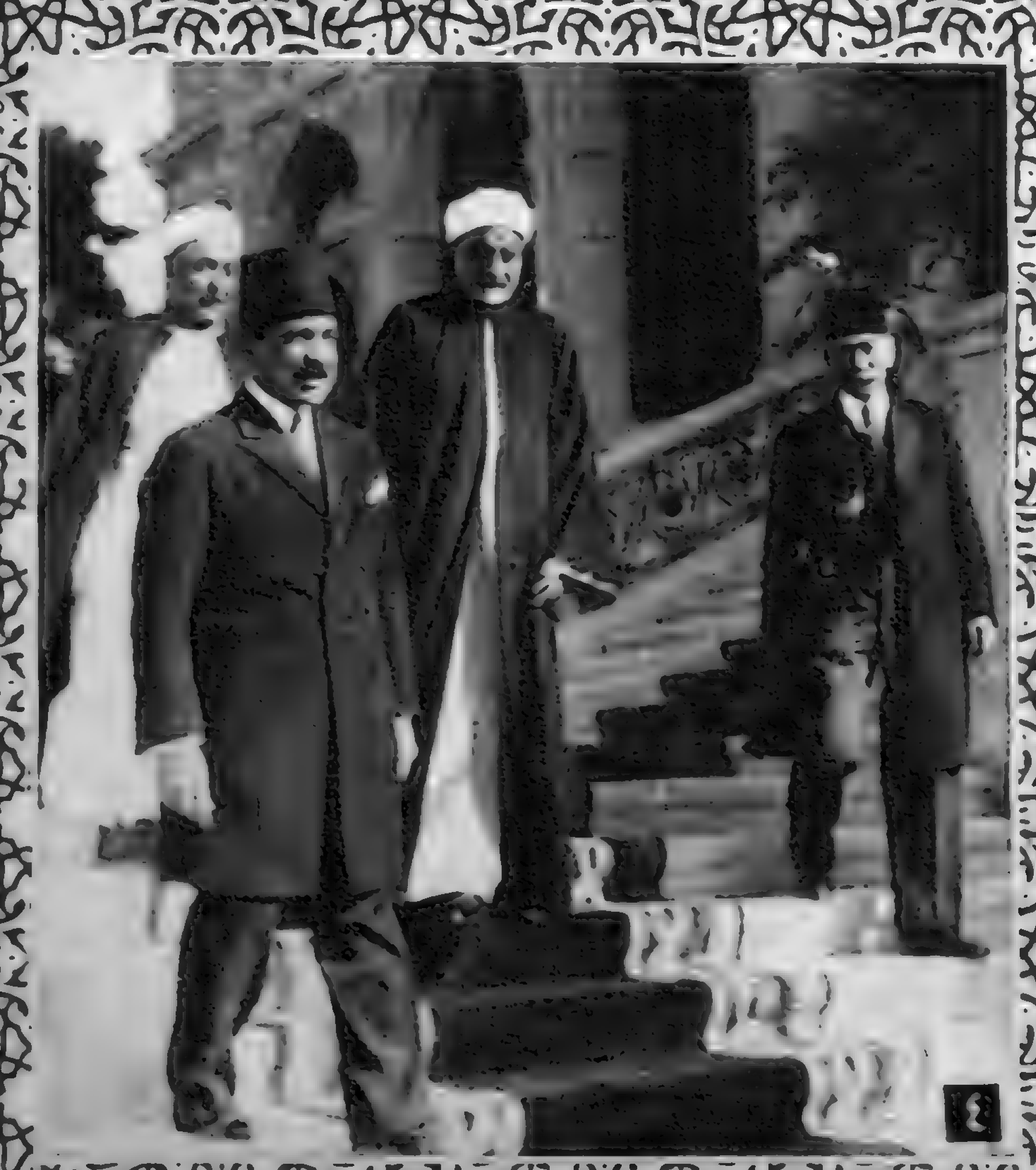


الملكة العروس

جلالة الملكة فريدة فى ثوب الزفاف وقد تزينت بالهديتين الثمينتين اللتين أهداهما لها جلالة الملك فاروق وجلالة الملكة نازلى ، وهما العقد الثمين والتاج المرصع [تصوير البان]





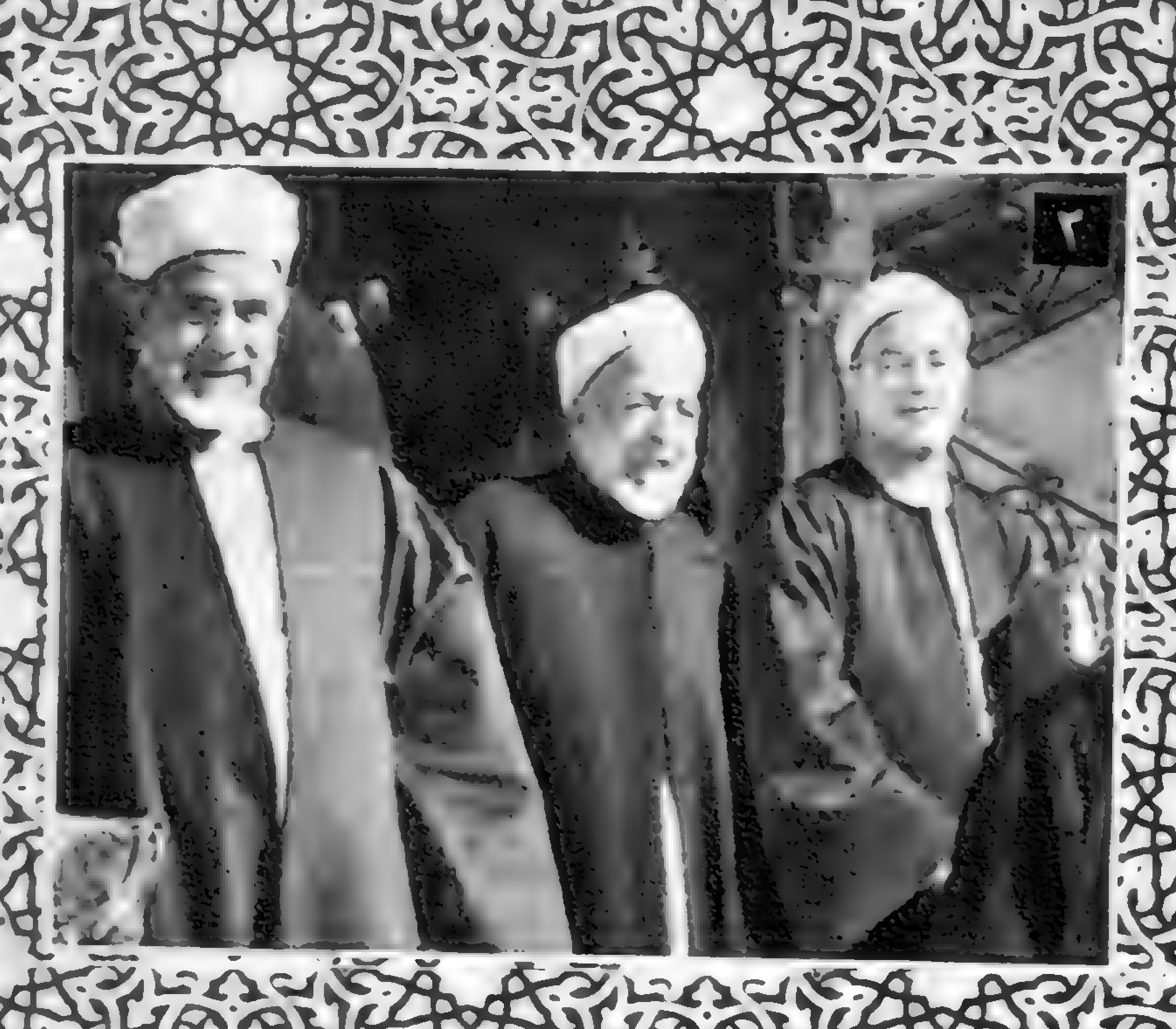




فى سراى القبة

وكانت حفلة القران قبيل ظهر الخميس ٢٠ يناير بقصر القبة العامر مجمعاً بهيجا للامراء والنبلاء والوزراء وكبار علماء الدين ورجال الدولة ، وترى فى الصورة (١) الامير اسماعيل داوود والنبيل سعيد داوود أثناء دخولهما (تصوير ستوديو مصر) (٢) سمو الامير محمد على يتحدث مع دولة على ماهر باشا (تصوير رياض شحاته) (٣) يوسف ذو الفقار باشا يتحدث مع دولة على ماهر باشا (تصوير رياض شحاته) (٤) الاستاذ الاكبر يغادر القصر بعد انتهاء الحفلة (تصوير رياض شحاته)







يوم القران

وعلى هذه الصفحة أيضا ثلاث صور أخرى التقطت فى قصر القبة أثناء حفلة القران وبعدها . ففى الصورة (١) الامير يوسف كمال ممسكا بآلة تصوير سينمائية يسجل بها مناظر الحفلة (٢) كبار العلماء أثناء انصرافهم وهم من اليسار : الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية فالسيد محمد البيلاوى نقيب الاشراف فالشيخ فتح الله سليمان رئيس المحكمة الشرعية العليا (٣) كبار رجال الحاشية الملكية الذين قاموا بتنظيم حفلات القصر ، أمام سلم قصر القبة (تصوير رياض شحاته)



المشتركون في عقد القران

لم يحضر عقد القران للملك إلا جلالة الملك وسعادة يوسف ذو الفقار باشا والد جلالة الملكة ووكيلها ، وشاهدا الزواج ، وفضيلة الاستاذ الاكبر ، ورئيس محكمة مصر الشرعية . وترى في (١) يوسف ذو الفقار باشا (٢) فضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي (٣) دولة على ماهر باشا أحد الشاهدين (٤) سعيد ذو الفقار باشا الشاهد الثاني (٥) فضيلة الشيخ أحمد ابراهيم الجداوى ، وموظفو المحكمة الشرعية الذين عاونوه يوم عقد القران (تصوير رياض شحاته)



بعد القران ولما تم عقد القران وزعت على المدعوين علب الملبس الثمينة ، كما فاز أصحاب الفضيلة العلماء بشيلان جيلة من الكشمير . وترى فى الصورة (١) أصحاب السمو والمجد الأمراء والنبلاء ، وقد ظهر فى أقصى اليسار رفعة شريف صبرى باشا . وفى الصورة (٢) أصحاب الدولة والمعالى الوزراء ، وفى الصورة (٣) رفعة النحاس باشا ورفعة نسيم باشا وقد حمل كل منهما علبته ، والسيد عبد الحميد البكرى ، وقد حمل الشال الكشميرى عند الانصراف من سراى القبة (الصور الثلاث من تصوير رياض شحاته)







حفلة القران وقبل انصراف المدعوين طاف السقاة بصوانى الحلوى والمرطبات وعلب الملبس التذكارية . وترى فى (١) الساقى وهو يحمل صينية المرطبات وقد بدت أكوابها تحمل الشعار الملكى . وفى (٢) علبة الملبس التذكارية الجميلة التى أهديت للمدعوين وعليها طغراء الملكين . وفى (٣) أحد خدم السراى يحمل علبة الملبس وشالا من الكشمير لتقديمهما لأحد المدعوين من رجال الدين . وفى (٤) احدى الصوانى التى قدمت عليها المرطبات للمدعوين فى أقداح من البلور الثمين (تصوير ستوديو مصر)









مقصف العرس

(١) كعكة القران السعيد التى ازدانت بها المأدبة الملكية التى أقيمت ليلة العرس فى قصر القبة العامر ويبلغ طولها خمسة أمتار، وهي من صنع حلوانى الخاصة ابراهيم على يوسف (تصوير واينبرج) (٢) قائمة المأدبة الملكية التى أقيمت فى سراى عابدين يوم السبت ٢٢ يناير وقد ظهر فيها أنواع الأطعمة مكتوبة بالعربية والفرنسية (٣) غلاف قائمة الطعام وقد ظهر عليه الشعار الملكى (٤) بعض حلوانية السرايات يعدون «التورتات» الجميلة التى قدمت فى المآدب الملكية (تصوير ستوديو مصر)



انتظار واستقبال (١) قبل الساعة الخامسة والربع من مساء يوم الخميس ٢٠ يناير سنة ١٩٣٨ وقف جلالة الملك فاروق الأول فى احدى شرفات سراى القبة ينتظر وصول عروسه (٢) وفى تمام الساعة الخامسة والربع وصلت العروس النبيلة وفي رفقتها عمة جلالة الملك الأميرة نعمت مختار ، فاستقبل جلالته العروس (تصوير رياض شحاته) (٣) ثم صعد جلالة الملك ممسكا ذراع عروسه الى جناحه الخاص (تصوير ستوديو مصر) (٤) وبعد دقائق خرج صاحبا الجلالة الى الحديقة (تصوير واينبرج)



(تصوير وابنبرج)

صاحبا الجلالة الملك والملكة يوم الزفاف فى أثناء عزف السلام الملكى



وداع واستقبال

(١) وفي مساء يوم الأربعاء ١٩ يناير ازينت سراى الفريد بك شماس بمصر الجديدة حيث كانت تقيم جلالة الملكة قبل عقد القران وأضيئت الأنوار والثريات الكهربائية توديعا للضيفة الكريمة . وقد ساهم أهل الحى وجلهم من كبار الأغنياء فزينوا قصورهم أجمل زينة فبدا الحى بأكمله شعلة من الاضواء المتلألئة (٢) وفى الليلة التالية بدت سراى القبة في أبهى زينتها احتفالا بقدم العروس ، وقد وقف جلالة الملك فى شرفة السراي فى انتظار وصول عروسه (تصوير رياض شحاته)



[تصوير رياض شحاتة]

صاحبا الجلالة على المائدة الملكية يوم الزفاف







ابتهاج الشعب

ولقد عم السرور أنحاء القطر وقصدت القاهرة وفود الأقاليم حتى غصت بهم الفنادق والدور والشوارع ، وكان لفرسان العرب أكبر قسط فى الاحتفال بزواج المليك ، اذ كانوا يجولون بخيولهم فى طرقات القاهرة ويجتمعون فى الميادين فيقيمون حفلات الرقص والبرجاس . وترى فى الصورة (١) فارسا عربيا يرقص بجواده أمام سراي القبة . وفى الصورة (٢) أحد مناظر البرجاس التى أقيمت أمام السراى . وفى الصورة (٣) الجماهير تشاهد ألعاب الفروسية أمام سراى العروس بمصر الجديدة





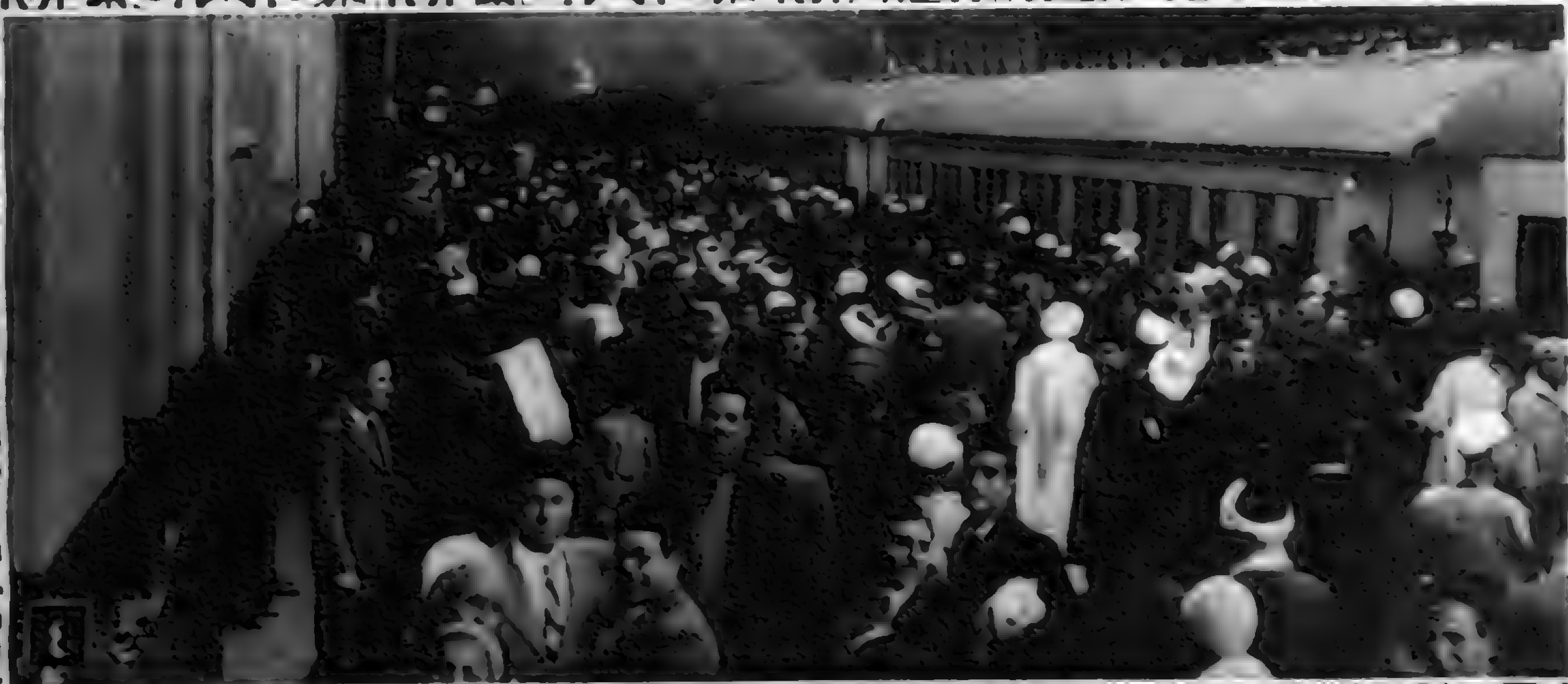
فى عابدين ولم يكن حظ ساحة عابدين من البهجة السابقة أقل من حظ ساحة قصر القبة ، فقد حج اليها الالوف من أنحاء القطر المختلفة . وهناك كانت تزداد بهم نشوة الابتهاج والسرور فيأخذون فى لعب العصا وارقاص الخيل ، والناس من حولهم لا يكادون يستقرون فى مكان . وترى فى الصورة (١) منظرا للجماهير المحتشدة فى ساحة عابدين أمام السراى الملكية لمشاهدة ألعاب التحطيب والرقص على الخيل . وفى (٢) بعض أبناء الصعيد يلعبون بالعصا وحولهم الجموع المبتهجة (تصوير ستوديو مصر)







أيام الفرح وتوالت مظاهر الابتهاج بالزفاف الملكى الى ما بعد يوم الأحد ٢٣ يناير وظلت الجماهير تفد على ساحة عابدين هاتفة بحياة صاحبي الجلالة الملك والملكة ومهنئة بالقران . وترى فى الصورة (١) تجمع الجماهير في ميدان عابدين ساعة اطلاق المدافع إيذانا بعقد القران الملكى . وفى (٢) الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين على ظهر جواده يتقدم موكب هدية الجمعية المليك . وفى (٣) منظر الجماهير المندفعة الى شارع عابدين فى أثر مواكب الزهور فى يوم الخميس ٢٠ يناير



ولاء الشعب ولقد كانت مظاهر الزينة والابتهاج التى عمت القطر فى أيام الفرح أسطع دليل على ولاء الشعب لمليكه . ونرى فى (١) السيدات والآنسات وقد غصت بهن شرفات ونوافذ أحد المنازل الواقعة فى طريق موكب الزهور يوم الخميس (تصوير وايتبرج) وفى (٢) سعادة محافظ الثغر يحيي فرق الكشافة فى حفلة العرض الكبرى التى أقيمت احتفالا بالقران الملكى السعيد . وفى (٣) فرق الجيش تبارح ميدان عابدين بعد حلف يمين الولاء . وفى (٤) محطة القاهرة وقد غصت بالوافدين من الاقاليم



العروسان الملكيان

صاحبا الجلالة الملك فاروق والملكة فريدة يوم الزفاف فى سراى القبة العامرة (تصوير ستوديو مصر)



الصديقتان الوفيتان

كانت جلالة الملكة نازلى وصاحبة العصمة السيدة زينب هانم ذو الفقار صديقتين منذ الصغر ، وقد ظلت كل منهما محافظة على هذه الصداقة حتى صارت الملكة نازلى ملكة لمصر ، فحرصت على أن تكون صديقتها ملازمة لها كوصيفة في القصر الملكي . وكانت الثمرة الكبرى لهذه الصداقة هذا القران الملكى المبارك . وترى في الصورة (١) جلالة الملكة نازلى قبل زواجها واقفة فى حديقة قصرها . وفى الصورة (٢) صاحبة العصمة السيدة زينب هانم ذو الفقار تقتطف الزهر



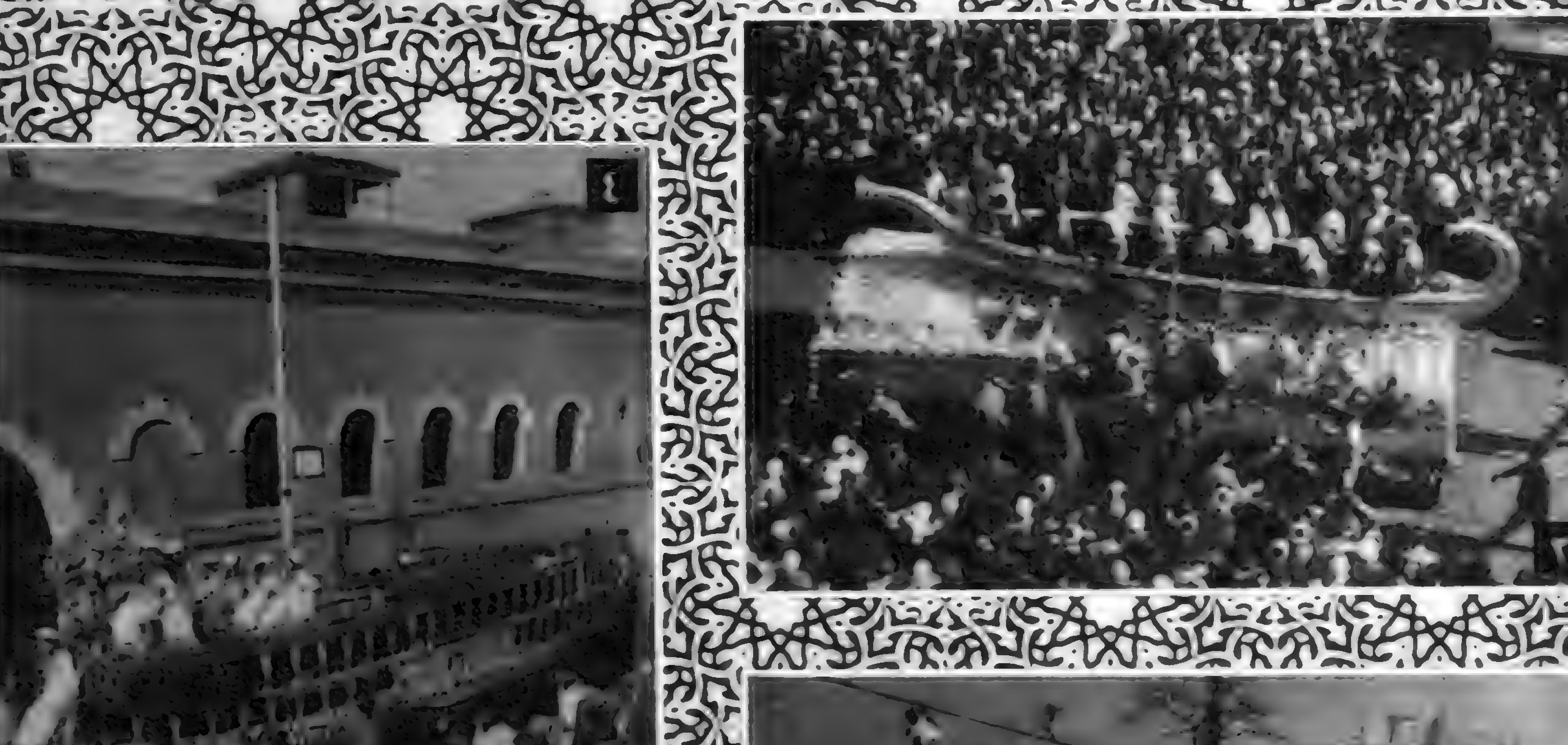
شجرة
أسرة
ذو الفقار
جلالة الملكة فريدة
شريف ذو الفقار
سعيد ذو الفقار
سعادة يوسف ذو الفقار باشا وحرمه زينب هانم
سعيد بك ذو الفقار
محمد بك ذو الفقار
سعادة على باشا ذو الفقار وحرمه عزيزه هانم
المرحوم يوسف بك رسمي
تبتدىء الشجرة بالمرحوم يوسف بك رسمي والد سعادة على باشا ذو الفقار الذى تزوج عزيزة هانم كريمة المرحوم محمد مقبل باشا . وأنجب هذا الزواج سعادة يوسف باشا ذو الفقار الذى تزوج السيدة الجليلة زينب هانم كريمة المرحوم محمد باشا سعيد ، وصاحبي العزة محمد بك وسعيد بك ذو الفقار . وتمتد الشجرة بعد ذلك اذ أنجب زواج يوسف باشا جلالة الملكة فريدة وشقيقيها سعيد وشريف ذو الفقار



الطلبة يهنئون المليك

في صباح يوم الأحد ٢٣ يناير سنة ١٩٣٨ ازدحم ميدان عابدين بآلاف الطلبة الذين قدموا لتهنئة مليك البلاد بزواجه السعيد ، فاحتشدت جموعهم رافعة الأعلام أمام السراي وعلا هتافهم بحياة الملك والملكة (تصوير رياض شحاته)

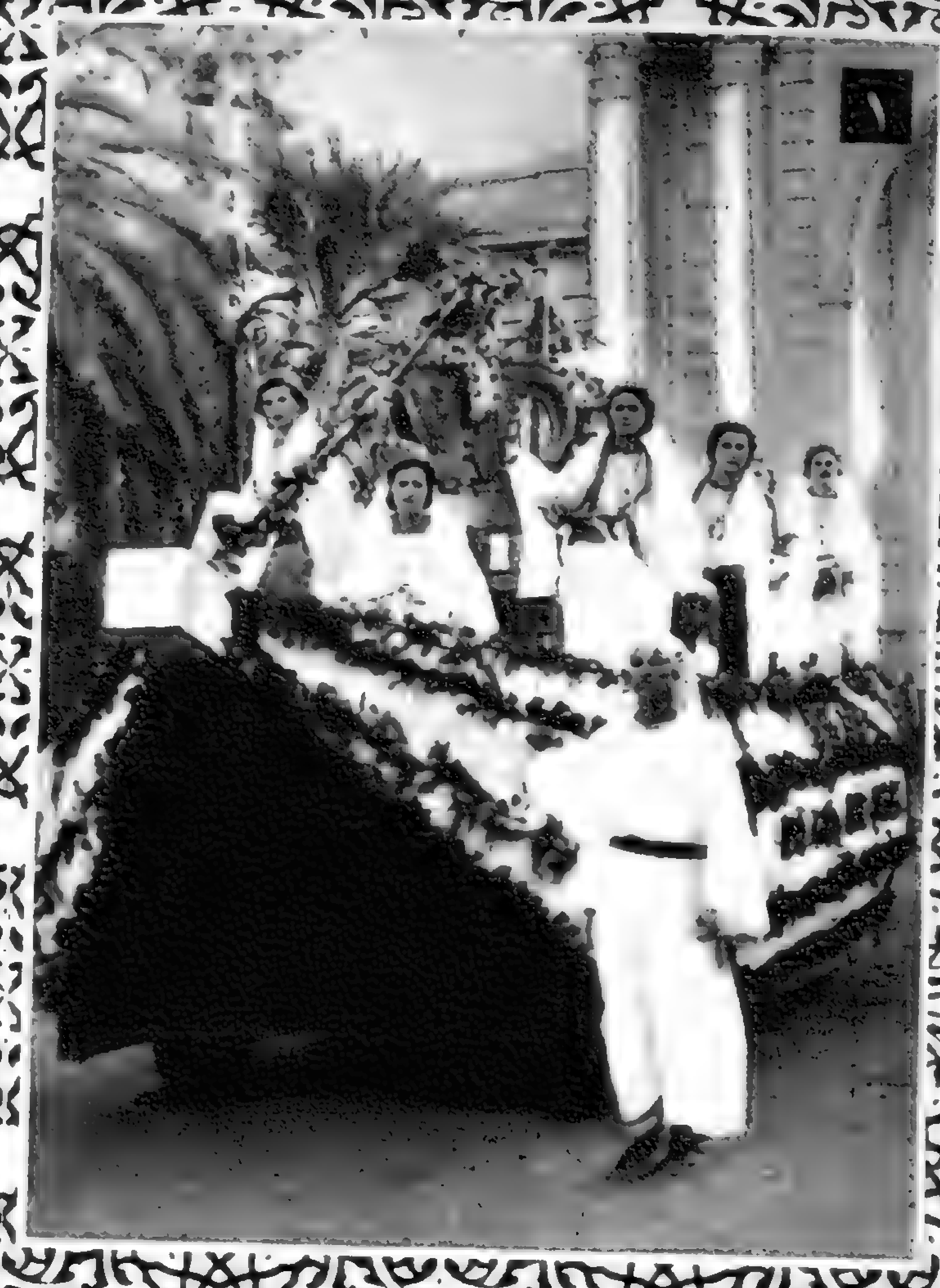






مهرجان الأمة وفى يوم القران السعيد ازدحمت شوارع القاهرة وشرفاتها بعشرات الآلاف من المصريين والاجانب فى انتظار موكب الزهور العظيم الذى بدأ سيره عند الظهر من سراى عابدين الى سراى القبة العامرة فبدا كأنه أمة فى مهرجان . وترى فى (١) منظراً عاماً لبعض مركبات الزهور . وفى (٢) احدى المركبات على شكل زورق فرعونى . وفى (٣) مركبة على شكل عربة ترام الرمل بالاسكندرية . وفى (٤) عربة تمثل اليخت الملكى قاصد خير أعدها عمال الترسانة









موكب الزهور

وبعد أن وصل الموكب الى سراى القبة أخذت عرباته تمر أمام السراى فى هيئة استعراض ثم عادت أدراجها وتفرقت فى الطرقات وظلت تطوف بها الى ساعة متأخرة من الليل . وترى فى (١) احدى المركبات خارجة من باب حديقة سراى القبة . وفى (٢) عربة مصلحة التلغرافات والتليفونات (تصوير واينبرج) . وفى (٣) عربة الجامعة المصرية . وفى (٤) بعض الآنسات اعتلين عربة احد المحال التجارية وقد ارتدين زياً فرعونياً جميلا (تصوير واينبرج)



صاحبا الجلالة في شرفة سراى عابدين

وفى يوم الجمعة ٢١ يناير وصلت جلالة الملكة فريدة الى سراى عابدين لأول مرة . وظهرت الى جانب جلالة الملك فى الشرفة الملكية لمشاهدة حفلة عرض المرشدات فى يوم السبت ٢٢ يناير وترى صاحبي الجلالة في الصورة خارجين إلى الشرفة الملكية (تصوير رياض شحاته)



المرشدات والكشافة

(١) جلالة الملك وجلالة الملكة يشاهدان استعراض المرشدات ، والى يمينهما دولة على ماهر باشا ، والى اليسار احمد حسنين باشا . (٢) المارشالة منيرة صبرى تشرف على استعراض المرشدات فى ساحة عابدين ، والى يمينها صاحب المجد النبيل عباس حليم ، والى يسارها مستر سمبسون (تصوير واينبرج) . (٣) فرقة الكشافة أثناء عرضها أمام جلالة الملك فى ساحة عابدين ، وترى جلالته فى شرفة القصر وحوله كبار رجال الحاشية الملكية (٤) احدى فرق المرشدات



رجال الطرق

وقد وفد على القاهرة رجال الطرق الصوفية من مختلف انحاء القطر ، وبعد أن أدوا فريضة الظهر يوم الأحد ٢٣ ، قصدت جوعهم الى ساحة عابدين ، كل فرقة منفصلة عن غيرها حاملة علمها الخاص. وترى فى (١) جلالة الملك الصالح يطل على رجال الطرق الصوفية من شرفة القصر ، لدى هتافهم بحياته ودعائهم الحار له ، والى يساره سعادة احمد حسنين باشا. وفى (٢) ترى جموع رجال الطرق فى ساحة عابدين ، والكل متطلع أمامه يريد اجتلاء طلعة المليك (تصوير رياض شحاته)



قائد الجيش الأعلى

[تصوير رياض شحاته]







عرض الجيش وفى صباح يوم الجمعة ٢١ يناير سنة ١٩٣٨ قصد رجال الجيش الى ساحة عابدين ، ليهنئوا قائدهم الأعلى بقرانه المبارك . ويجددوا عهد الولاء له . وقد عرض الجيش بفرقه وأدواته المختلفة أمام جلالته . وكانت تتقدم كل فرقة موسيقاها . وترى فى (١) بعض مدافع الجيش الضخمة ودباباته تحمل رجال المدفعية الذين اشتركوا بها فى العرض العسكرى . وفى الصورة (٢) بعض فرق المشاة تسير فى الميدان أثناء العرض . وفى الصورة (٣) مدافع من طراز آخر تسيرها فرقة المدفعية أثناء العرض

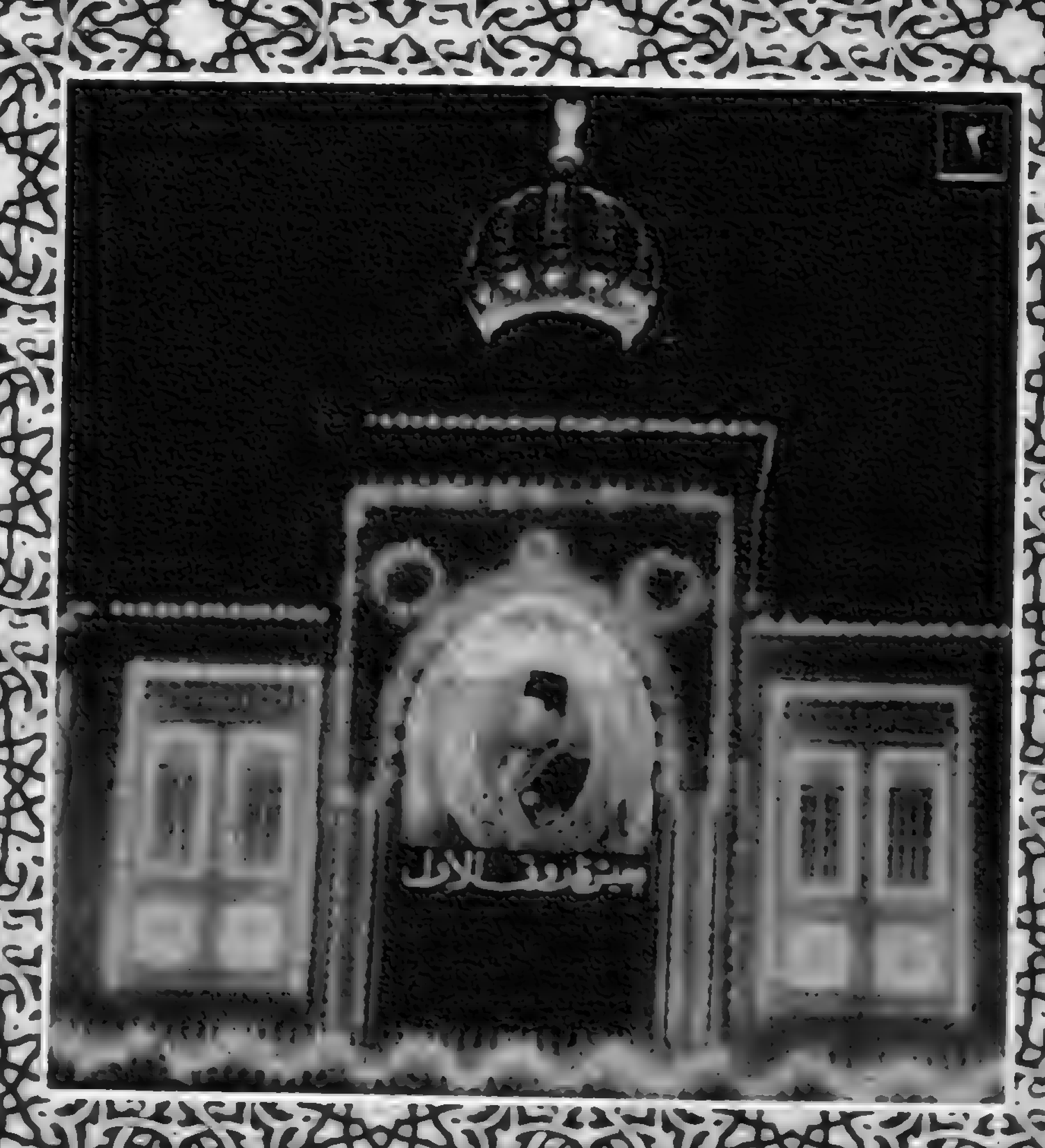


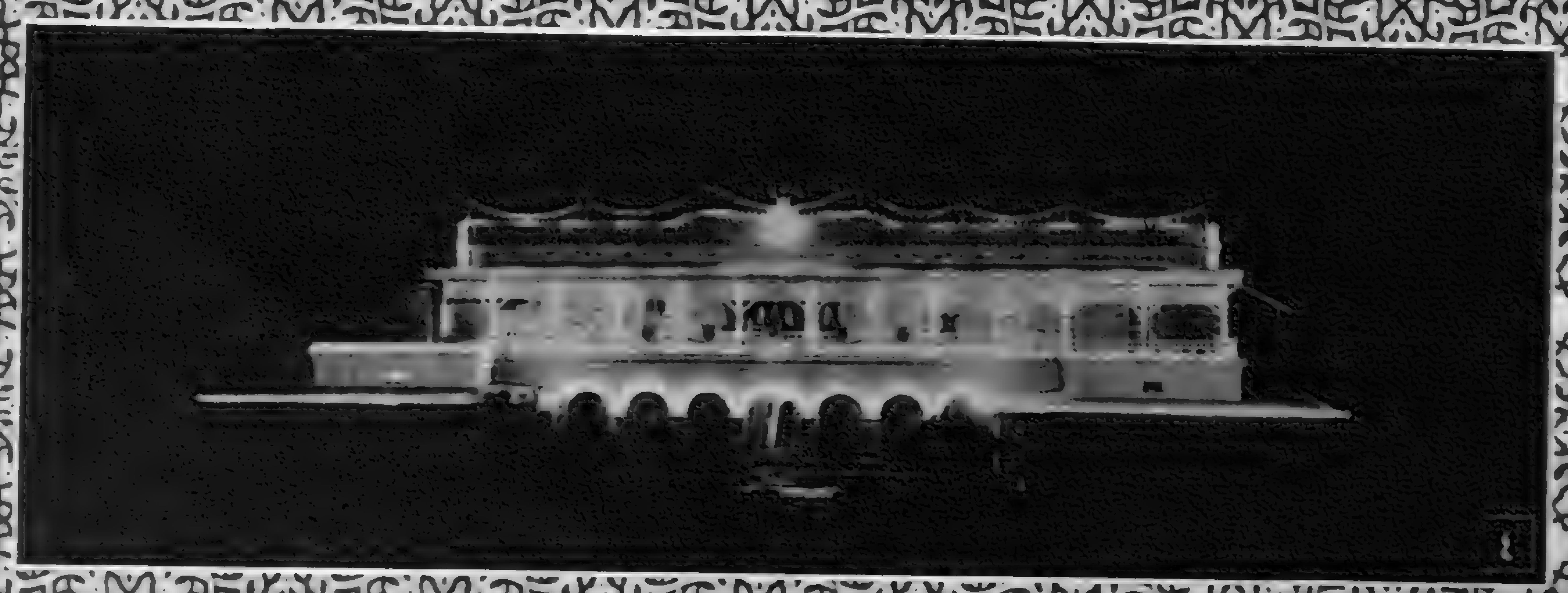


عيد الفقراء وقد كانت أيام الاحتفال بالزفاف الملكى عيداً للفقراء إذ انتهزت الجمعيات والهيئات والأندية والأفراد المناسبة السعيدة وأقبلت على توزيع الصدقات واطعام الفقراء وتسليتهم . وترى في الصورة (١) فقراء مدينة الاقصر يتناولون الطعام أمام مسجد أمير الصعيد . وفى الصورة (٢) شراب « القرفة » يوزع على المدعوين الى حفلة النادى الاهلى . وفى الصورة (٣) أطفال الفقراء يتناولون الطعام فى حديقة الازبكية فى يوم القران السعيد . وقد ظهر خلفهم أحمد صديق بك مدير مصلحة السياحة واحمد احسان بك التشريفاتى







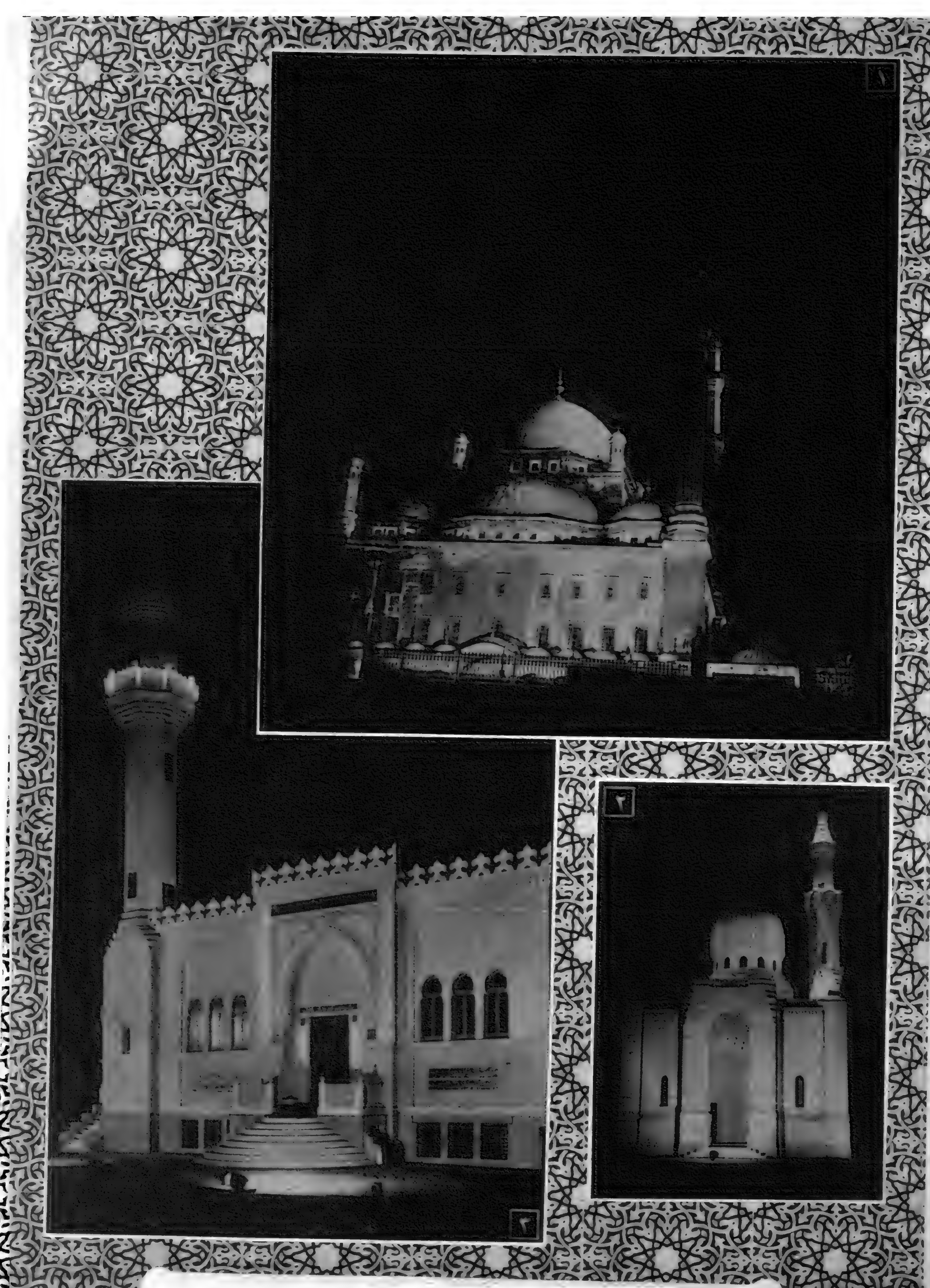


القصور المضيئة : تحولت ليالى الاحتفال الثلاث الى نهار مشرق ، بما أضيء من أنوار ساطعة حتى بدت القصور الكبرى ودور الوزارات كأنها مرصعة بقطع الماس . وترى فى (١) قصر عابدين فى الليل وقد بدا كما يبدو فى النهار . وفى (٢) واجهة قصر القبة ، وقد رسمت بالثريات الكهربائية فى نظام هندسى جميل (تصوير وايتبرج) وفى (٣) دار وزارة الاوقاف مزدانة بحلى الليالى السعيدة وفى (٤) واجهة ادارة الرى العامة فى الخرطوم وقد تجلت على رسومها الأنوار وروعة الهندسة والفن

١


٢

فى البرّ والبحر واشترك النيل فى الاحتفال بقران المليك ، فظل فى نهار متصل طوال ليل الخميس ٢٠ يناير الماضى ، إذ أضىء مجراه بالأنوار الساطعة التى كانت تنعكس عليه من زينات الذهبيات والقوارب ، وكذلك بدا مجرى النيل عند فندق سميراميس ، كأنما تجرى فيه أشعة سيالة من أنوار الأندية النهرية وتألق السواريخ . وترى فى الصورة (١) منظر المياه المضيئة أمام فندق سميراميس المزين بالأنوار . وفى الصورة (٢) ميدان سليمان باشا وقد لبس تاجاً منيراً تدلت منه أفرع الكهرباء الى جميع أطرافه



المآذن والقباب واحتفلت مساجد الله فى مختلف أنحاء البلاد بقران الملك الصالح ، فا كتست حلة بلهرة من الأنوار طوال ليالى الاحتفال الثلاث ، وكانت مآذنها وقبابها المضيئة تنشر البهجة فى أعلى الجو . وترى فى الصورة (١) مسجد محمد على بالقلعة مزدانا بالانوار الكهربائية الساطعة (تصوير رياض شحاته) . وفى (٢) مسجداً آخر من مساجد القاهرة وقد فاض الضوء على جوانبه ، واعتلى مئذنته وقبته فى الليل . وفى (٣) مسجد جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية فى الليل ، وكأنه مصباح واحد وهاج





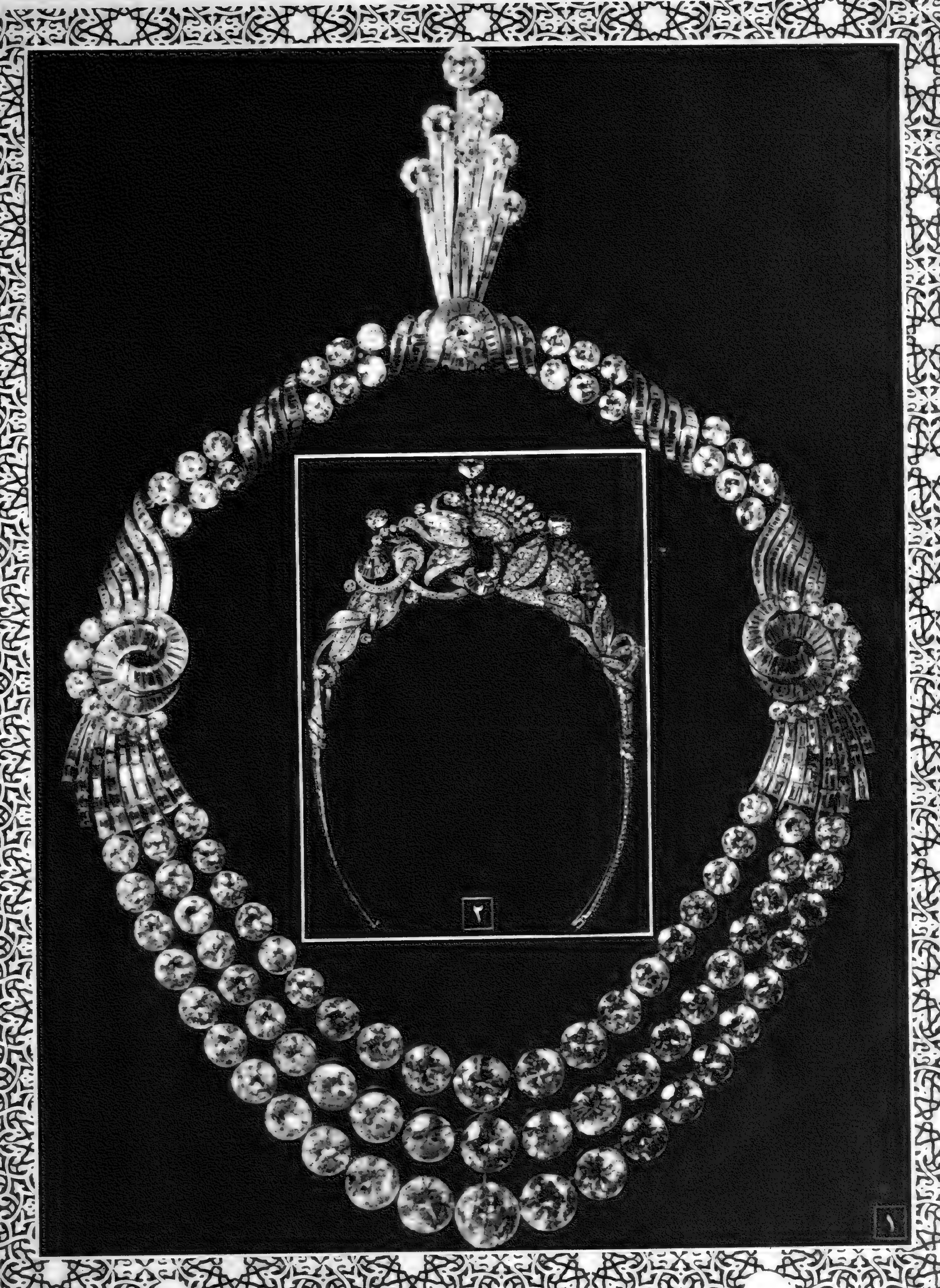


أسبوعا العسل وبعد ان انقضت أيام الاحتفال الرسمية ، قصد المليك ومعه عروسه فى مساء يوم الاثنين ٢٤ يناير إلى قصر انشاص ليقضيا هناك أسبوعين فى هدوء الريف ، وترى فى (١) واجهة قصر أنشاص الفخم ، وقد مالت عليه أغصان الشجر . وفى (٢) بوابة القصر الكبيرة . وقد حفر على مصراعيها الحرفان الأولان من اسمى الملك والملكة . وفى (٣) جزءاً من مجموعة الصبار بحديقة القصر . وفى (٤) الذهبية الملكية الراسية على شاطىء قصر انشاص الملكى (الصور من تصوير رياض شحاته)



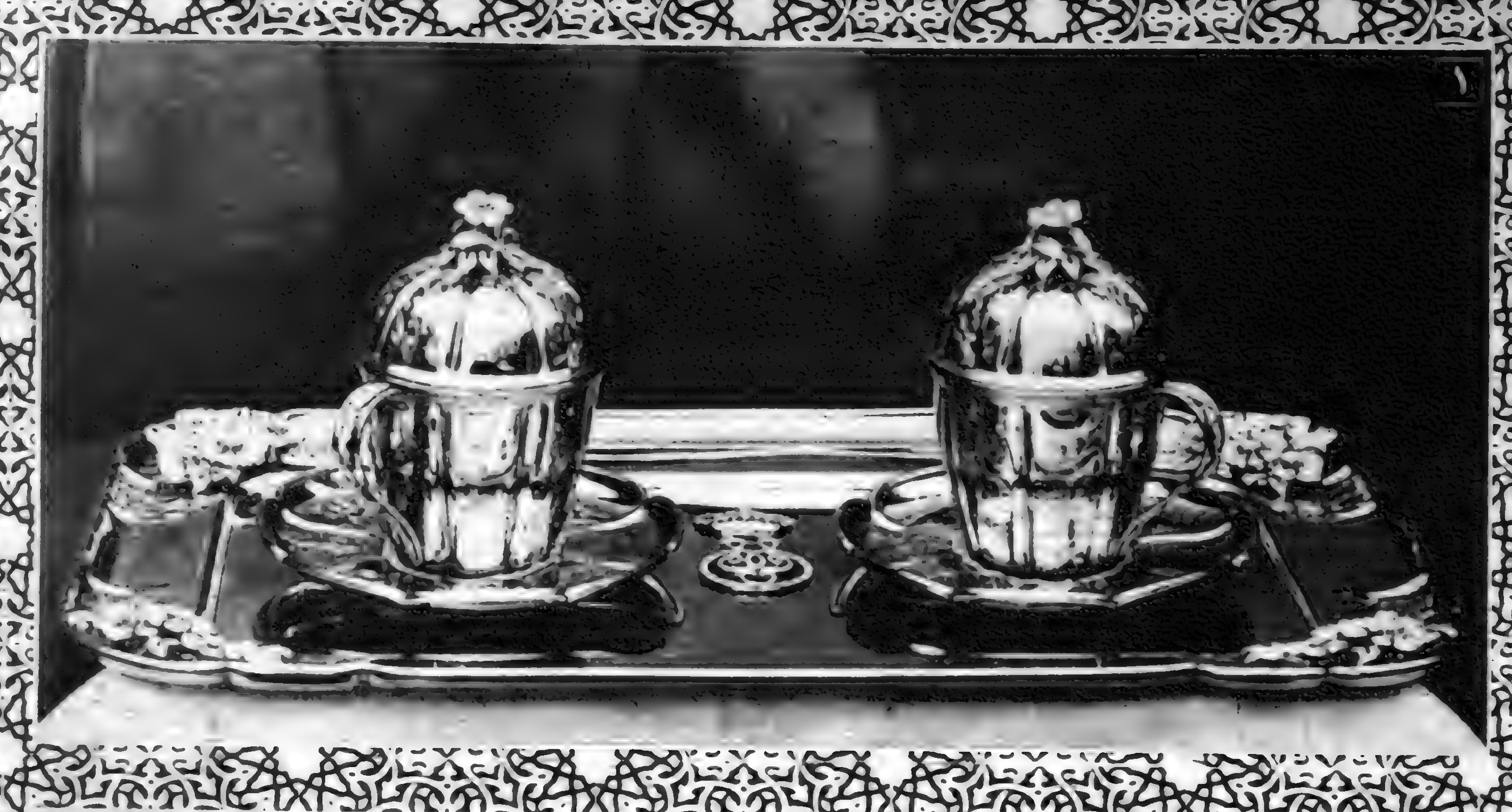
أثواب العرس

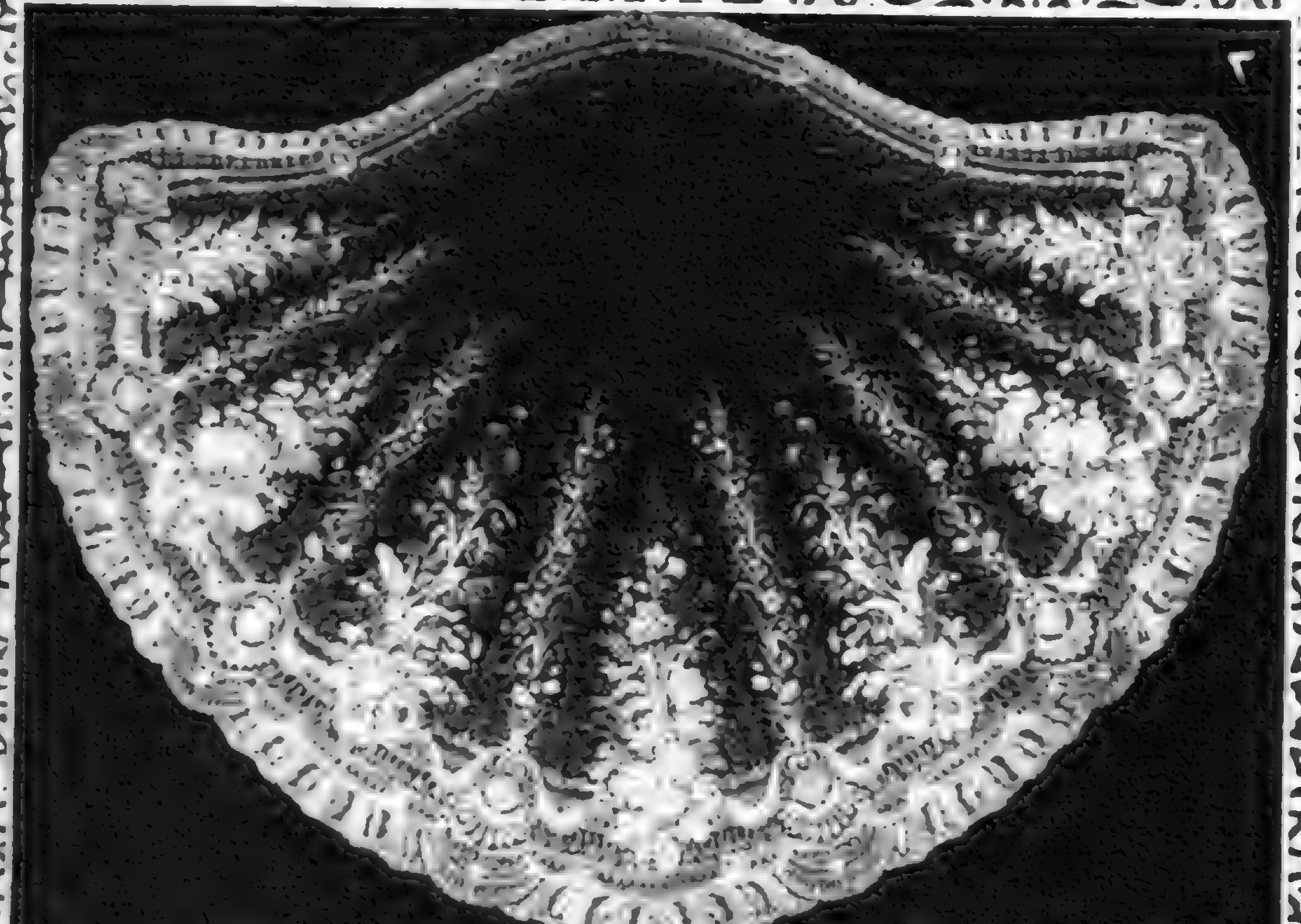
صنع جهاز جلالة الملكة فريدة فى أشهر محلات الازياء الفرنسية وقد حظى محل « ورث » بشرف صنع ثوب الزفاف ، ومحل « شانل » بصنع بعض أثواب جلالة الملكة نازلى . وترى فى (١ و ٣) ثوبين اشتهرة صنعهما محل شانل لجلالة الملكة نازلى أولهما من « البانيه » الوردى وزينت أطرافه بشرائط حريرية سوداء ووردية اللون . والثانى ثوب من الصوف الذهبى . أما فى (٢) فترى صورة جلالة الملكة فريدة فى ثوب الزفاف وقد تحلت بالتاج والعقد وزينت صدرها بنيشان الـكمال . أما الثوب فمصنوع من الدنتلة الفضية الثمينة وله كمان طويلان وذيل قصير . وفوق الثوب ارتدت جلالتها « مانتو » من قماش خفيف مفضض تـكون منه الذيل الذى بلغ طوله خمسة أمتار وغطى « بالتل » الخفيف [تصوير البان]



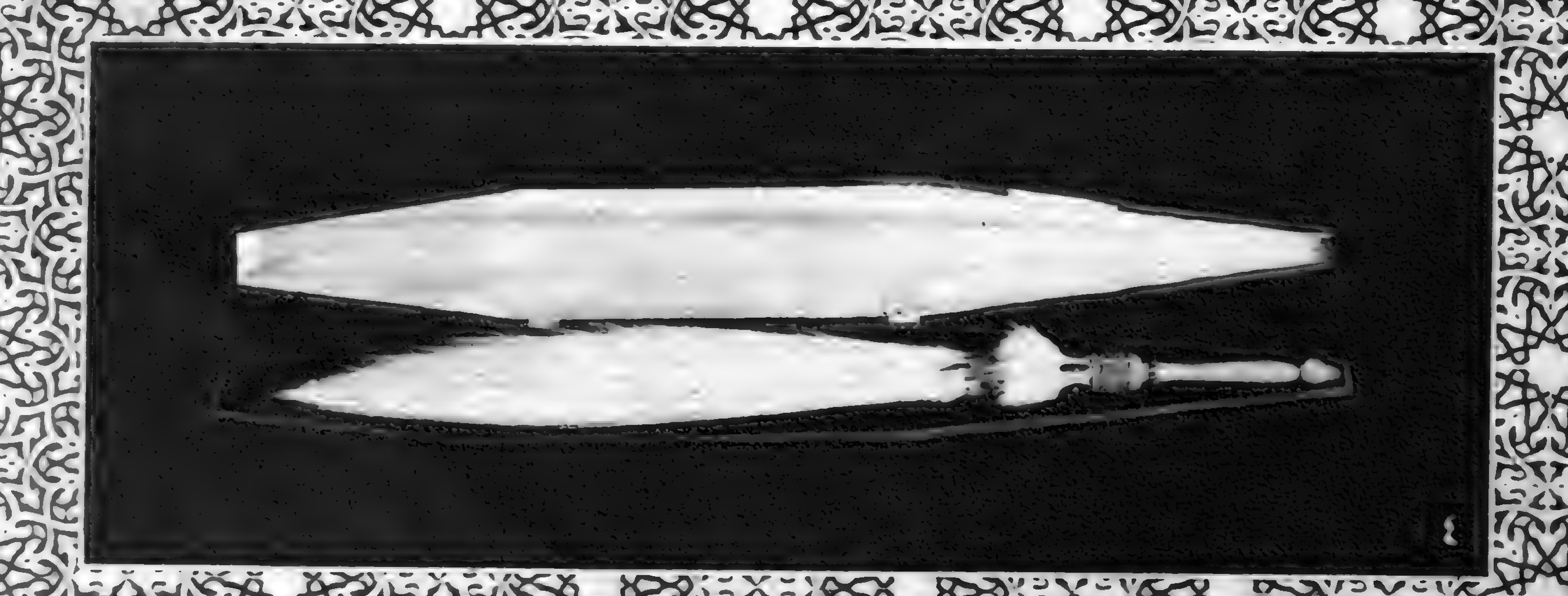
العقد والتاج

توالت هدايا جلالة الملك الى عروسه منذ أعلنت الخطبة الى ان عقد القران ، وكان أعنها جميا العقد النادر . وكذلك أهدت جلالة الملكة نازلى إلى جلالة الملكة عدة هدايا ثمينة من أروعها التاج المرصع ، وترى على هذه الصفحة: (١) العقد الثمين الذى أهداه جلالة الملك الى عروسه جلالة الملكة بمناسبة قرانهما السعيد . وهو حلية نادرة المثال ذات ثلاثة أفرع من الماس الأبيض . وتنتهى الأفرع من الناحيتين بمـا كتين ذات ماستين نادرتين . وقد بلغ ثمنه نحو ٢٧٠٠٠ جنيه واستغرق صنعه في باريس عاما كاملا ، وكان من مفاخر معرض باريس الدولى (٢) التاج الذى أهدته جلالة الملكة نازلى الى جلالة الملكة فريدة بمناسبة زواجها . وفى وسطه زمردة نادرة . وفى أعلاه ماسة برسم « قلب » ، وثمنه حوالى ٧٠٠٠ جنيه (تصوير رياض شحاته)









هدايا الأمراء

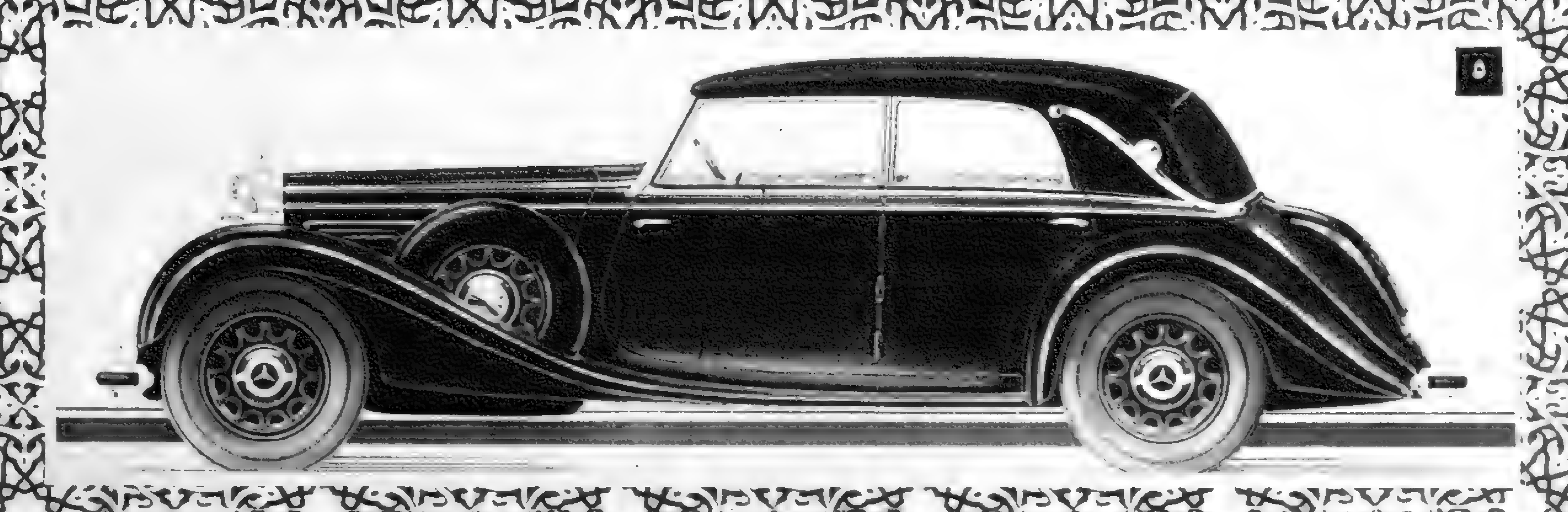
وكان اشتراك أعضاء الأسرة المالكة جميعاً في تقديم هدية لجلالة الملك وهدية لجلالة الملكة ، من مظاهر عظمة الأسرة العلوية المجيدة ، المتفانية فى حب عميدها ، ومما يجمل هاتين الهديتين الثمينتين على رأس الهدايا جميعاً ، انه لم يبق من أفراد الأسرة المالكة من لم يشترك فيهما . هذا غير الهدايا الفردية التى تقدم بها كل أمير وأميرة ونبيل ونبيلة على حدة ، وترى على هذه الصفحة (١) صينية وكوبين من الذهب الخالص هى هدية البيت المالك لجلالة الملك وقد طرزت أركان الصينية بالالماس ونقش فى وسطها التاج الملكى واسم المليك (٢) للمصحف الأثرى الثمين الذى أهدته للمليك سمو الاميرة نعمت كمال الدين . (٣) نقاب نادر أهداه الامير محمد على الى العروس الملكية (تصوير واينبرج) (٤) مظلة ثمينة أهدتها الاميرة شويكار










هدايا أوربا

وأقبل ملوك أوربا وحكوماتها على ارسال الهدايا إلى جلالة الملك لهذه المناسبة السعيدة وقد تولى وزراء الدول المفوضون تقديمها ، وترى بعضها على هذه الصفحة وهى : (١) بندقيتا صيد فخمتان أهداهما جلالة الملك جورج السادس ملك الانجليز ، وفى (٢) هدية جلالة ملك اليونان ، وهى تمثال من البرونز الملون بلون التمثال الحقيقى المحفوظ في متحف أثينا ، وهو للملكة المصرية « برينيس » احدى ملكات البطالسة ، وفي (٣) هدية جلالة ملك ايطاليا ، وهى تمثال تاريخى من البرونز لأمير ايطالى من أمراء القرن السابع عشر اشتهر بديمقراطيته وعطفه على الفقراء ، وفى (٤) هدية جمهورية النمسا ، وهى مجموعة من التماثيل تمثل الفرسان النمساويين بأزيائهم فى القرن الثامن عشر ، وفى (٥) السيارة الفخمة التى أهداها الهر هتلر



هدايا الشرق

واشترك السودان كما اشترك بعض دول الشرق فى تقديم الهدايا الى جلالة الملك . ونرى فى (١) هدايا النادى السودانى وهى مؤلفة من مروحة من ريش النعام بعضها من الذهب الخالص ، وزهرية وتمثال غزال من سن الفيل . وهدايا أخرى تعتبر نماذج لفنون السودان الجميلة وصناعاته الدقيقة . وفى (٢) احدى الهديتين اللتين قدمتهما الجمعية الاسلامية الصينية ، وهي قصيدة فى مدح جلالة الملك باللغة الصينية مطرزة على الحرير . وفى (٣) الحصان العربى الأصيل الذى أهداه سمو الأمير عبد الله أمير شرقى الأردن . وفي (٤) الجياد العربية التى أهداها جلالة الملك عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وقد توسط الصورة محافظ جدة . وفى (٥) هدية الصين الثانية ، وهى صورة لبعض مناظر الصين وجيادها ، نقشت من خيوط الحرير الصينى الخالص



هدايا الطوائف

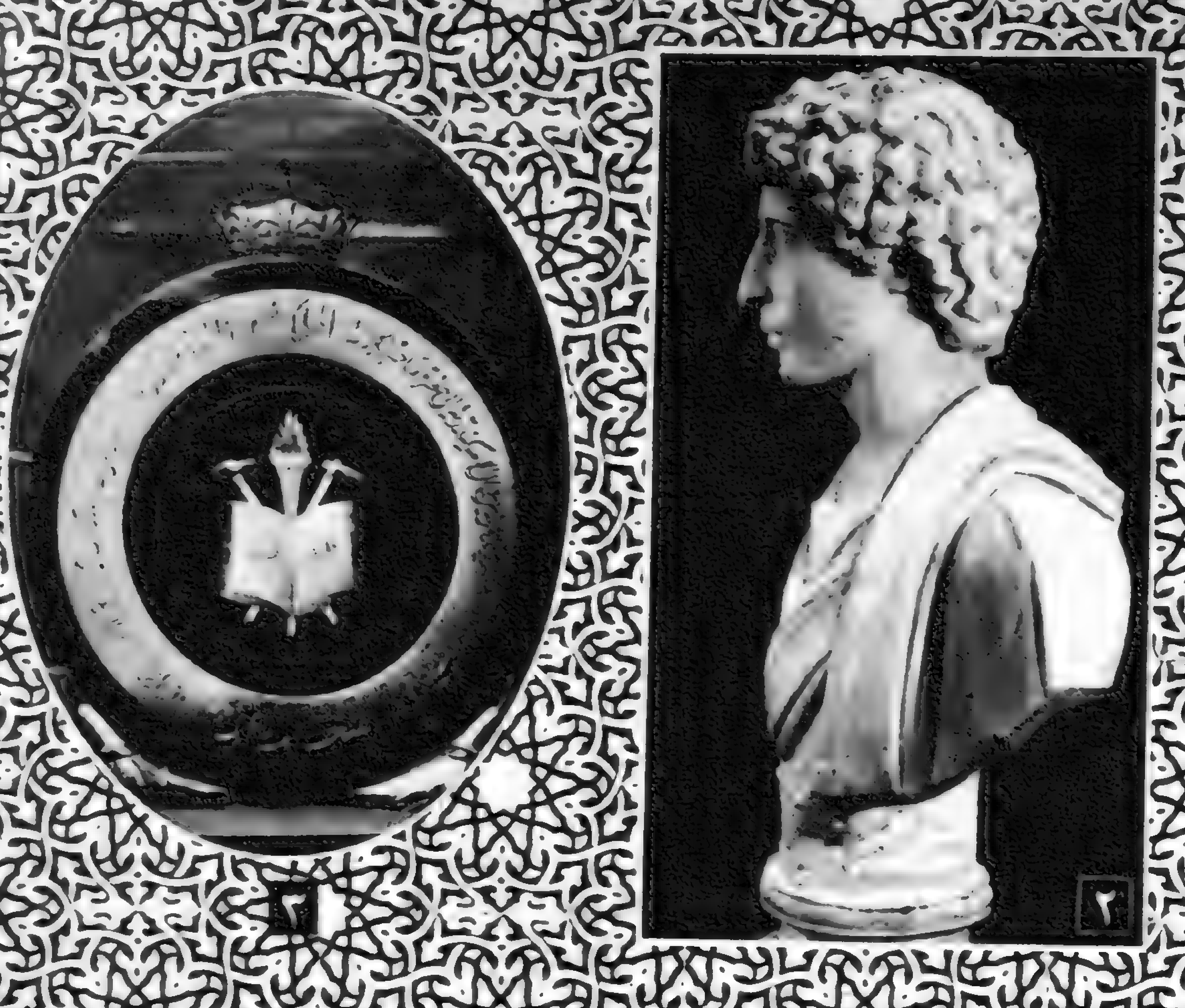
وكانت الطوائف الدينية فى مقدمة الذين تقدموا بالهدايا الى جلالة الملك بمناسبة قرانه السعيد ، وكذلك رجال الماسونية والجالية الأرمنية ، وترى فى (١) هدية غبطة بطريرك الاقباط ، وهى تاج من الذهب الخالص (٢) هدية غبطة بطريرك الروم الارثوذكس وهى شمعدانان أثريان من الفضة الخالصة يعتبران من نماذج الفن القديم (٣) هدية الشرق الأكبر الماسونى المصري ومحافله فى الأقطار العربية ، وهى خاتم يرمز الى خاتم سليمان ، وقد نقشت عليه الرموز الماسونية (تصوير واينبرج) (٤) هدية الجالية الأرمنية وهى صندوق مصحف من الفضة المطعمة بالذهب (٥) هدية الطائفة الاسرائيلية وهى صندوق من الذهب مرصع بالزمرد والياقوت ، فى داخله ثلاث لوحات عليها آيات من مزامير داود (تصوير واينبرج)



[تصوير البان]

جلالة الملكة فريدة







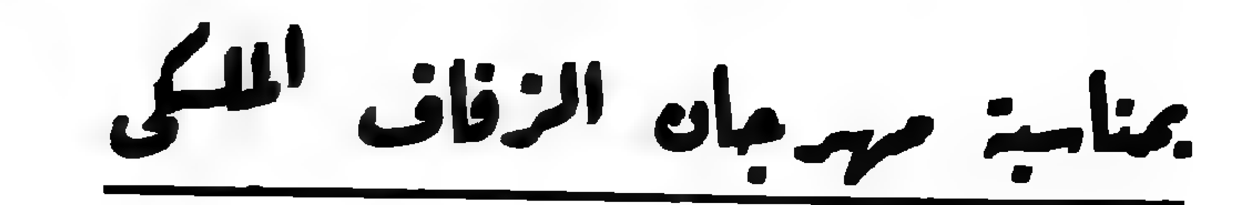






هدايا متنوعة

وساهمت جميع الهيئات والوزارات والمصالح والجمعيات فى تقديم الهدايا لصاحبى الجلالة للمناسبة السعيدة . ويضيق نطاق هذا السجل عن أن يتسع لنشر هذه الهدايا جميعا لذلك نقتصر على نشر بعض منها على هذه الصفحة . وترى فى (١ و ٢) هديتين من هدايا الطلبة الأولى تمثال لأخناتون أحد ملوك الفراعنة والثانية تمثال نصفى لوالى مصر فى عهد الامبراطور ماركوس أوريليوس الرومانى . وفى (٣) هدية نقابات العمال بالاسكندرية وهى رمز العمل مصوغا من الذهب الخالص . وفى (٤) هدية هيئة المحكمة المختلطة صينية ثمينة وطقم شاى فاخر . وفى (٥) هدية ضباط بوليس الاسكندرية وهى علبة أثرية من الذهب مرصعة بالالماس . وفى (٦) هدية أعيان الفيوم وهى كأس جميلة من الذهب . وفى (٧) هدية ضباط بوليس القاهرة وهى من الذهب الخالص



مهرجانات مصر

فى سبعين عاماً

لسعادة الحاج

احمد شفيق باشا

عاصر سعادة الحاج احمد شفيق باشا ساكن الجنان الخديو اسماعيل باشا ، وشهد بنفسه مهرجان قناة السويس ومهرجان أفراح الأنجال . وهو فى هذا المقال يصف كلا من هذين المهرجانين ويقارن بينهما وبين مهرجان زفاف جلالة الملك فاروق الاول

مهرجان قناة السويس

شاهدت مصر منذ ٧٠ عاماً تقريبا مهرجانين عظيمين فى عهد اسماعيل العظيم ، يكاد التاريخ الحديث لا يعرف لهما نظيراً فى العالم كله ، فى العظمة والفخامة ومظاهر البذخ والترف . ولاعجب فقد اشتهر اسماعيل بأنه اذا بدأ شيئاً أكمله على أحسن وجه ، غير ناظر فى ذلك الى التكاليف المادية ، مهما عظمت

وأول هذين المهرجانين العظيمين : هو مهرجان قناة السويس فى ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩

ذلك أنه لما تم العمل فى القناة ، اتفق الخديو اسماعيل مع دى لسبس ، على أن يكون مهرجان فتح القناة فى هذا اليوم . ثم أبحر سموه مع حاشية كبيرة الى أوربا فى ١٧ مايو سنة ١٨٦٩ لدعوة الملوك والأمراء ورؤساء الحكومات ، ورجال السياسة والعلم والأدب والفن على اختلاف مراكزهم . لمشاهدة هذا المهرجان . على أن يكونوا فى ضيافته منذ خروجهم من أوطانهم

وقد لبى الدعوة ستة آلاف مدعو ، استحضر اسماعيل لخدمتهم خمسمائة طاه ، وألف خادم ، فضلا عن خدمه المصريين

وبدأ المدعوون بالحضور الى بور سعيد منذ يوم ١٥ أكتوبر . وكان أولهم ولى عهد هولندا ثم امبراطور النمسا فولى عهد بروسية . ثم وصلت الامبراطورة «أوجينى» الفرنسية فى ١٦ منه . والجميع على يخوتهم مصحوبين بأساطيلهم . فاستقبلهم اسماعيل وحاشيته والأمراء بالحفاوة واطلاق المدافع وعزف الموسيقات

وقد ناب عن ملكة انجلترا وقيصر الروسيا سفيراهما بالاستانة . ومما يذكر أن السلطان طلب من سفير انجلترا ذكر اسمه عند فتح القناة

وفى يوم ١٦ نوفمبر اكتمل عقد المدعوين جميعاً ، واحتشد المصريون من جنود وأهالى على ضفتى القناة بخيامهم وأدواتهم لمشاهدة هذا المهرجان العظيم

وفى الساعة الثانية بعد ظهر هذا اليوم رأست الامبراطورة أوجينى الحفلة الدينية وحضرها جميع المدعوين بينما كانت الموسيقى تصدح والمدافع تدوى ايذاناً بابتداء الحفلة . وقد قام الشيخ « السقاء » ودعا الله « بأن يختص هذا العمل العظيم بعنايته ورعايته ، وأن يهيىء له نجاحاً دائما » وقام بعده رئيس القساوسة ، وتلا الصلاة وبارك هذا العمل العظيم . ثم ألقى المونسنيور «بارو» مندوب البابا كلمة بليغة شكر فيها جهود اسماعيل فى اتصال القارتين

وفى المساء مدت الموائد للمدعوين ، وسطعت الأنوار فى كل جانب وعزفت الموسيقى الى ساعة متأخرة من الليل

* * *

وفى يوم ١٧ المحدد لفتح القناة ، تقدم يخت الامبراطورة ، وكان بجوارها دى لسبس ، وشق القناة ووراءه باقى اليخوت والأساطيل ، وبواخر تقل سائر المدعوين ، بينما الرجال على الشاطئين يهتفون ، والنساء يزغردن ، حتى وصلوا الى الاسماعيلية

وفيها نزل اسماعيل وزار ضيوفه ، ثم أمضى الليلة فى قصره الجميل الفسيح الأرجاء

وفى صباح يوم ١٨ امتطت الامبراطورة جواداً ، وردت الزيارة لاسماعيل . وعادت على ظهر هجين مخترقة المدينة حتى وصلت الى منزل دى لسبس لزيارته ، وبعدها رد بقية الضيوف الزيارة لمضيفهم العظيم

وبعد الظهر أعدت عربات لنزهة الجميع ، بينما كان العربان يقومون بألعاب الفروسية الجميلة

وفى المساء أقيمت سهرة راقصة ، أعقبها مقصف حوى أطيب المآكل وأفخر المشروبات ، فى كرم منقطع النظير

وفي صباح ١٩ تقدم يخت الامبراطورة تتبعه اليخوت الأخرى والأساطيل الى مدينة السويس ، فوصلوا اليها صباح يوم ٢٠ منه بعد أن أمضوا الليلة على سطح البحيرات المرة يشاهدون الألعاب النارية

ولما وصلوا الى البحر الأحمر دوت المدافع ايذاناً بانتهاء المهرجان

وقد أبرقت « أوجينى » للامبراطور بأنها « لم تر لهذه الحفلات فى حياتها نظيراً فى العظمة والفخامة »

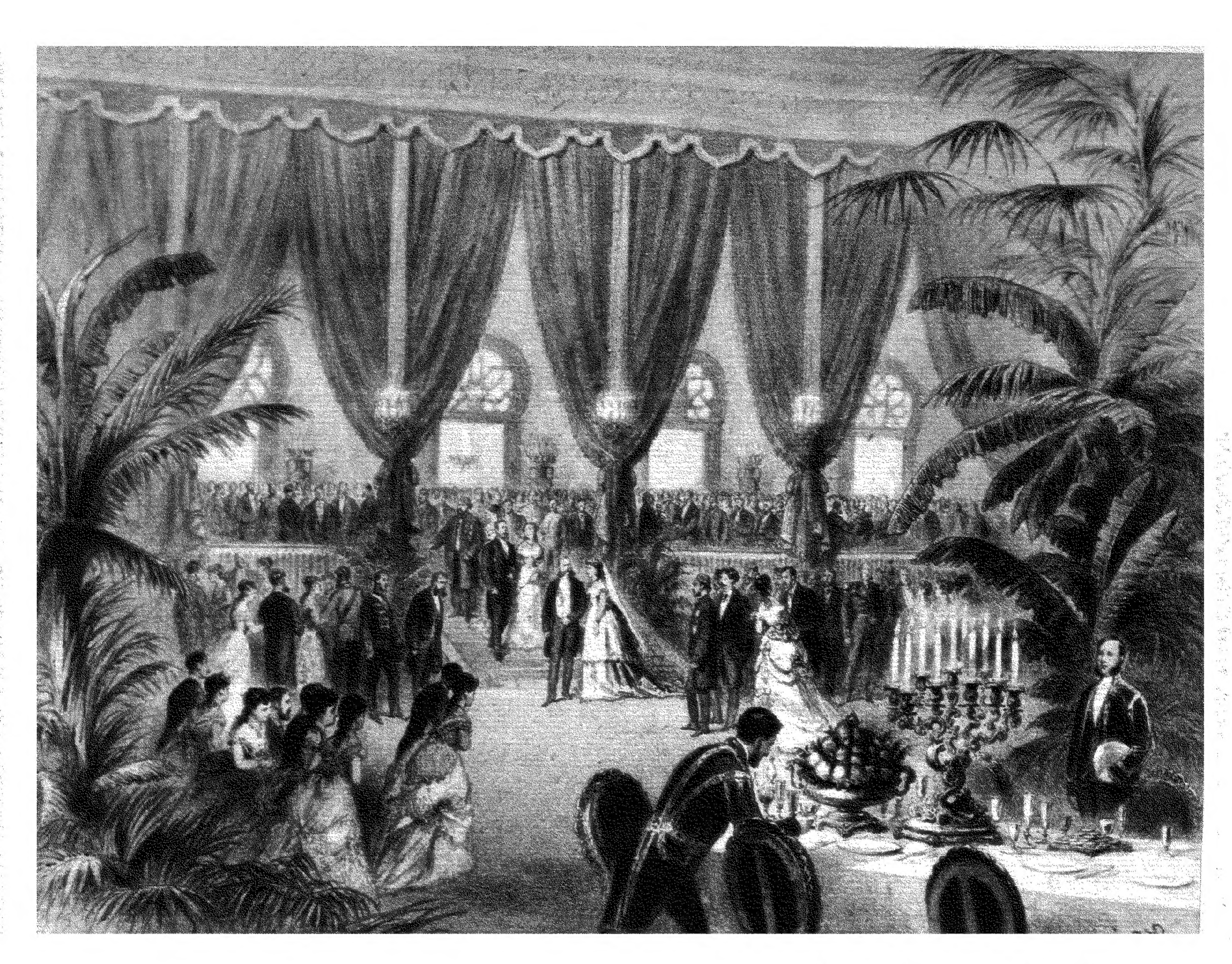
وقد بلغ من كرم اسماعيل بعد انتهاء المهرجان أنه دعا من يريد الاقامة من ضيوفه ، فى مصر ، أن ينزل فى ضيافته الى أى وقت شاء

* * *

قضت الامبراطورة يومين فى السويس وضواحيها لزيارة آثارها ثم رجعت



منظر لمجرى حفلات العشاء التى أقامها الخديو اسماعيل احتفالا بافتتاح قناة السويس



منظر عام للحفلة الراقصة الكبرى التى أقيمت فى سراى الخديو اسماعيل فى سنة ١٨٦٩ للملوك والامراء والسفراء احتفالا بافتتاح القناة

الى بور سعيد ومنها أبحرت الى الاسكندرية لمشاهدة ما فيها ثم أرادت التجول فى بعض مدن الوجه البحرى فمرت بالبحر الصغير ورأت فتاة من الفلاحات تملأ بالماء جرتها التي تحملها على رأسها ، وكانت ذات قد معتدل ووجه وسيم وخصر نحيل ، لها نهدان قد برزا واستدارا حتى أطلا من « ملسها » فأعجبت الامبراطورة بها واشترت الملس بثمن أرضاها

وقد عادت الى القاهرة حيث أنشأ لها اسماعيل قصر الجزيرة العظيم على مثال الحمراء فى الاندلس وزينه بالأثاثات النادرة ذات القيمة الكبيرة فدهشت مما شاهدته فى هذا القصر

وكذلك أنشأ دار الأوبرا وأعد لافتتاحها رواية عايدة التى ألفها ماريبت باشا ولحنها الموسيقار الأشهر فردى الايطالى ، وافتتحتها الامبراطورة ومن معها من الأمراء والمدعوين فأعجبوا كثيراً بها وبالممثلين وبملابسهم الفخمة وهنأوا اسماعيل بنجاح هذه الرواية

ومهد طريق الاهرام لزيارة أوجينى لها ، وقيل انها لما تناولت مع اسماعيل طعام الغداء فى كشك الأهرام رغبت فى تدخين الحشيش لمعرفة تأثيره..

وكذلك رغبت فى مشاهدة حفلة زواج فزف اسماعيل اثنتين من أجمل جواريه الى ابراهيم توفيق بك (باشا محافظ القنال) ونشأت بك (باشا أحد المديرين) فشاهدت فرحيهما فى داخل الحرم وفى الخارج فسرت كثيراً

وقد وضع الخديو تحت أمرها اليخت فيض ظفر للتجول به فى أرض الصعيد ، فشاهدت ما فيه من عجائب الآثار ، وعند رجوعها من هذه السياحة أظهرت كل السرور مما شاهدته من الآثار ومن الحفاوة التى لقيتها من الحكام ومن الاهالى . وكذلك زارت خان الخليلى واشترت منه ما أعجبها

ولما عزمت على الرجوع الى بلادها رافقها اسماعيل وكبار رجال حاشيته الى يختها بالاسكندرية

وقيل ان نفقات المهرجان ونفقات الستة آلاف مدعو وسفرهم براً وبحراً واقامتهم فى ضيافته بالفنادق من مأكل ومشرب وتدخين حتى تنظيف ثيابهم وكيها وما حملوه معهم من الهدايا بلغت مليونا وأربعمائة الف جنيه ، فاذا أضيف اليها المنشئات وغيرها يكون المبلغ الاجمالى أربعة ملايين من الجنيهات

مهرجان أفراح الأنجال

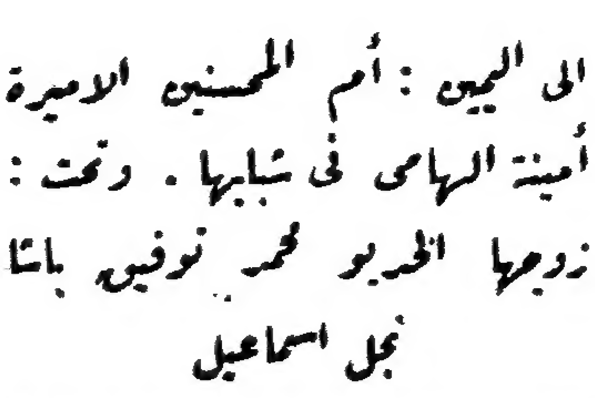
سبق ان نشرت الصحف معلومات عن هذا المهرجان ، نقلا أو تلخيصاً مما نشرته فى « مذكراتى عن نصف قرن » فلا أرى داعياً لتكرارها هنا ، وسأكتفى بما لم ينشر فيها من التفصيلات ، التى تبين للقارىء ضخامة النفقات التى بذلت فى هذه الاحتفالات ، فقد تجلى فيها بذخ اسماعيل فى كل شىء

دامت هذه الافراح أربعين يوما زينت فيها الشوارع من حديقة الازبكية الى القصر العالى ، مقر والدة اسماعيل المطل على النيل ، وكانت تطلق « النيازك » من الحديقة

وكان أمام القصر رحبة فسيحة جداً يفصلها عنه شارع قصر العينى الآن ، وقد نصبت بها السرادقات الفخمة المتعددة ، لاستقبال المدعوين ، حيث غصت بالفرق الموسيقية والغنائية وفى مقدمتها تخت عبده الحمولى ، وبأنواع الملاهى الاخرى من تمثيل وفرق حواة مصرية وأجنبية ، كما كانت جوقة المزمار البلدى بقيادة الفناجيلى الدمياطى فوق قوس النصر فى شارع المبتديان

وقد أقام اسماعيل عدة مآدب لرجال السلك السياسى من الاجانب وكبار الجاليات فى قصر النيل ، وكذلك آلافاً من المآدب للامراء والعلماء والاعيان



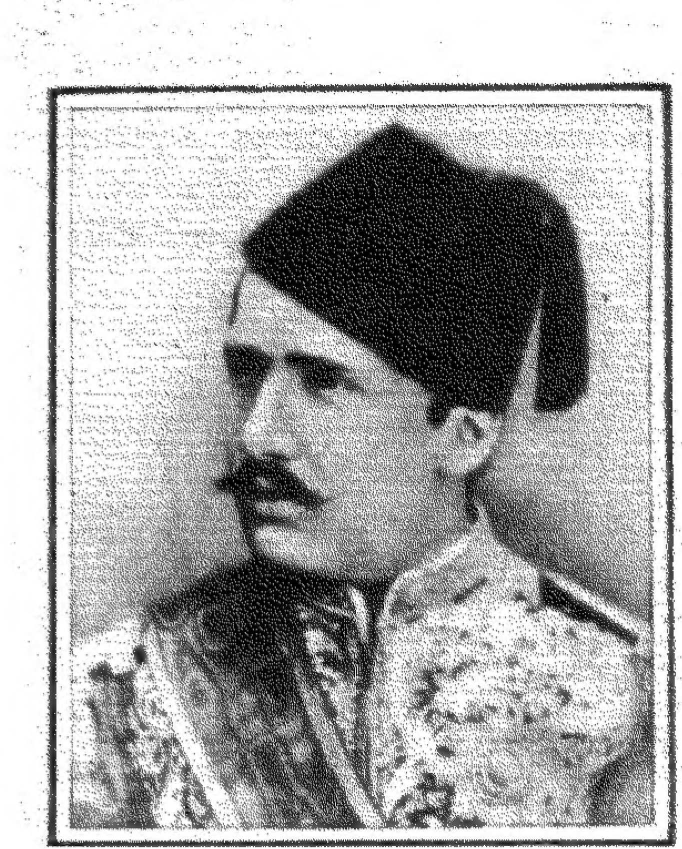


الى اليمين : أم المحسنين الاميرة أمينة الهامى فى شبابها . وتحت : زوجها الخديو محمد توفيق باشا نجل اسماعيل

الى اليسار : الاميرة عين الحياة الزوجة الاولى للسلطان حسين كامل ابن اسماعيل . وتحت : صورة السلطان حسين فى شبابه .















فى أعلى : الامير حسن النجل الثالث لاسماعيل باشا . والى اليسار زوجته الاميرة خديجة

فى اعلى : الامير طوسون نجل سعيد زوج كريمة اسماعيل والى اليمين : زوجته الاميرة فاطمة

والتجار وطلبة الازهر والذوات والموظفين وتلامذة المدارس والطوائف المختلفة . ولم ينس الفقراء فكانوا يحضرون بالآلاف كل يوم فتقدم لهم الاطعمة اللذيذة من لحوم وديكة رومية وفطائر وحلوى

أما داخل سراى الوالدة ، فكانت المدعوات من أجنبيات ومصريات يستقبلن بين عزف الموسيقى بجوقاتها المختلفة وأصوات المغنيات ومناظر الرقص بأنواعه . وكانت الجوقات التى استدعاها اسماعيل من الخارج تقوم بألعابها فى جزء من البهو المفصول بشيش خشبى لتتمكن الزائرات من مشاهدة التمثيل دون أن يراهن أحد . وكذلك كن يتناولن المآكل الفاخرة فى غرفة المائدة الكبرى على الطريقة الافرنكية

وقد استحضرت ملابس الاميرات الفخمة من أشهر محلات الازياء الفرنسية ، كما استحضر جهازهن الذى عرض فى ثلاث غرف فسيحة ، وهو يتألف من أنواع الحلى المختلفة الاشكال المرصعة بالماس والجواهر الثمينة عدا الاوانى الذهبية والفضية والمرايا وفناجين القهوة بأظرفها المحلاة بالجواهر ، وأفمام الشبوكات من الكهرمان المطوق بالذهب والجواهر

وفى ليلة الزفاف تحلت كل أميرة بما استطاعت حمله من الجواهر فوق ملابسها الثمينة ، وكان ثمن تاج الاميرة فاطمة هانم أربعين الف جنيه فى ذلك الوقت . وبدرت البدر الفضية والذهبية على العروس والحاضرين

وقد بلغت تكاليف هذه الافراح مليونا ونصف مليون جنيه تقريباً

مهرجان الزفاف الملكى

ولا أطيل وصف مهرجانات الزفاف الملكى ، فقد فاضت أنهار الصحف فى وصفها أكثر من أسبوع . ولكنى أقول : إن هناك فارقا كبيراً بين المهرجانين السابقين والمهرجانات الملكية ، فتلك كانت نفقاتها ومآدبها وزيناتها من خزانة الدولة التى كانت تحت تصرف اسماعيل . أما هذه فالشعب هو الذى أقامها واشترك فيها بقلوبه وجيوبه عدا ما صرفته الحكومة على الزينات وغيرها . وقد فرح بها الصغير والكبير والغنى والفقير ، ووفد على العاصمة مايعادل عدد سكانها ، وهؤلاء هم الذين استطاعوا الحضور اليها ، سفراء ومندوبين عن أهلهم وبلادهم ، ومن لم يستطيعوا السفر الى العاصمة ساهموا فى هذه الافراح فى بنادرهم وعواصم مديرياتهم بل فى قراهم وبيوتهم فأحسوا جميعا بهذا الفرح الذى غمر الامة كلها فى تياره

ولم يبق أديب ولا كاتب ولا شاعر ولا صاحب قلم إلا واشترك فى هذا المهرجان الملكى معبراً عن شعوره وشعور الشعب ، وكذلك ساهم كل مطرب ومطربة وموسيقى وموسيقية ، كما ساهمت دور الخيالة والتمثيل فى إظهار مباهج الزفاف الملكى السعيد بما عرضته من مناظر المهرجان ، وما مثلته من الروايات المناسبة

وقد رفعت الى الملكين العروسين أثمن الهدايا من جميع طوائف الامة والجاليات الاجنبية والملوك

وكان للفقراء نصيب فى المبرات التى قدمتها الجمعيات وقدمها الافراد من طعام وكساء ونقود ، تيمنا وابتهاجا بهذه المناسبة الكريمة

لقد أعجبنى الدكتور طه حسين وهو يقول :

« قد خلصوا لمليكهم ، وخلص لهم مليكهم ، فأصبحوا كلهم له فداء ، وأصبح حولهم لواء »

وأقول أنا : « عاش جلالة الملك المتفانى فى حب وخدمة أمته . وعاش الشعب المصرى الكريم لمليكه »

الحاج احمد شفيق باشا









الاستعداد للحفلات

لم يكد موعد القران الملكي يحدد ، حتى أخذت الهيئات والأفراد تستعد للاحتفال بهذا العيد السعيد ، وتقديم الهدايا التي تعبر عن ابتهاجها الشديد . وترى في الصورة (١) اللجنة التنفيذية لاستقبال جلالة الملك في القاهرة أثناء اجتماعها للبحث في برنامج حفلات الزفاف الشعبية بنادي السيارات الملكي (٢) لجنة هدية الجيش أثناء اجتماعها برياسة وكيل وزارة الحربية (٣) العمال يزينون أحد أبواب البرلمان (٤) عاملان وأمامهما في « المقاطف » مئات اللمبات التي زينت القاهرة

